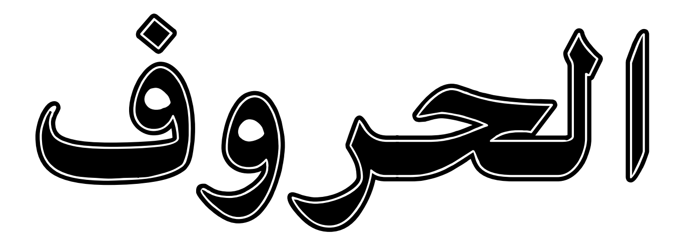


الحُرُوف
و
الحُرُوفُ المُقَطَّعَةِ في القُرآنِ الكَرِيمِ

رسول كاظم عبد السادة

في سبيل الولاية (القرآن)
٢

منشورات
قصبة الياقوت



و

الحروف المقطعة

في القرآن الكريم

رسول كاظم عبد السادة

هوية الكتاب:

اسم الكتاب: الحروف والحروف المقطعة في القرآن الكريم

تأليف: رسول كاظم عبد السادة

الطبعة: الاولى

سنة الطبع: **١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م**

الناشر: مؤسسة قصبة الياقوت للطباعة والنشر

التصميم والاخراج الفني: علي رسول

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطيبين الطاهرين ، لاشك أن القران نزل باللغة العربية وبهذه الحروف التي عرفت في امة العرب قبل الإسلام ، وبفضل القرآن حافظت اللغة على حياتها وديمومتها من الدثور كمثل الكثير من اللغات المنقرضة ،وكانت هذه اللغة مؤلفة من حروف ، وقد وردت بعض هذه الحروف في بدايات بعض السور .

أن هذه الحروف ظهرت في أوائل (٢٩) سورة من القرآن الكريم، فإن عدد الحروف الهجائية في اللغة العربية (٢٩) حرفاً – أيضاً- باعتبار الهمزة حرفاً مستقلاً .

و عددها بعد حذف المكرر منها نحصل على (١٤) حرفاً، وهي تمثل نصف عدد الحروف الهجائية العربية باعتبار الهمزة والألف حرفاً واحداً مستقلاً، وإنما أطلق النصف للدلالة على الكل

من باب الإعجاز البلاغي. كما يُلحظ بالتأمل -أيضاً -إن تعداد مجموعات الحروف المقطعة التي ذكرناها آنفاً (الم، المص، الر، ...الخ(تمثل هي الأخرى (١٤) مجموعة حرفية .

ومنهم من جمع الحروف المقطعة في قوله: (صراط علي حق نمسكه)، أو (صح طريقك مع السنة)، أو (طرق سمعك النصيحة)، أو(سر حصين قطع كلامه)، أو (صن سراً يقطعك حمله)، أو(نص حكيم قاطع له سر)، أو (ألم يسطع نور حق كره).

قال الزمخشري: ثم إذا نظرت في هذه الأربعة عشر وجدتها مشتملة على أنصاف أجناس الحروف، بيان ذلك أن ذلك أن فيها:

من المهموسة نصفها: (الصاد، والكاف، والهاء، والسين، والحاء).

ومن المجهورة نصفها: (الألف، واللام، والميم، والراء، والعين، والطاء، والقاف، والياء، والنون). ومن الشديدة نصفها: (الألف، والكاف، والطاء، والقاف).

ومن الرخوة نصفها: (اللام، والميم، والراء، والصاد، والهاء، والعين، والسين، والحاء، والياء، والنون).

ومن المطبقة نصفها: (الصاد، والطاء)

. ومن المنفتحة نصفها: (الألف، واللام، والميم، والراء، والكاف، والهاء، والعين، والسين، والحاء، والقاف، والياء، والنون).

ومن المستعلية نصفها: (القاف، والصاد، والطاء).

ومن المنخفضة نصفها: (الألف، واللام، والميم، والراء، والكاف، والهاء، والياء، والعين، والسين، والحاء، والنون).

ومن حروف القلقلة نصفها: (القاف، والطاء) (١)

(ثم إنك إن تدبرت بعض التدبر في هذه السور التي تشترك في الحروف المفتتح بها مثل الميمات والراآت الطواسين الحواميم وجدت في السور المشتركة في الحروف من تشابه المضامين وتناسب السياقات ما ليس بينها وبين غيرها من السور .

ويؤكد ذلك ما في مفتتح أغلبها من تقارب الألفاظ كما في مفتتح الحواميم من قوله: {تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنْ اللَّهِ} أو ما هو في معناه، وما في مفتتح الراآت من قوله: ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ﴾ أو ما هو في معناه، ونظير ذلك واقع في مفتتح الطواسين، وما في مفتتح الميمات من نفي الريب عن الكتاب أو ما هو في معناه .

---

(١)الزمخشري. الكشاف ، ج١، ص١٣٩.

ويمكن أن يحدس من ذلك أن بين هذه الحروف المقطعة وبين مضامين السور المفتتحة بها ارتباطاً خاصاً، ويؤيد ذلك ما نجد أن سورة الأعراف المصدرة بالمص في مضمونها كأنها جامعة بين مضامين الميمات وص، وكذلك سورة الرعد المصدرة بالمر في مضمونها كأنها جامعة بين مضامين الميمات والراآت)(٢)

---

(٢)الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، ج١٨، ص٨-٩

المبحث الأول

في ماهيتها والمراد منها

للمفسرين عدة آراء في ماهية الحروف المقطعة والمراد منها، بعض هذه الآراء منقوله عن الصحابة وبعضها عن التابعيين ويعضها اجتهادات من المفسرين

لقد عد المفسرون ما يقرب من عشرين قولاً حول المراد منها.. فقيل:

هي من المتشابه الذي لا يعلم تأويله إلا الله سبحانه.

هي أسماء للسور التي وقعت في أوائلها .

إنها أسماء لمجموع القرآن .

إنها أسماء لله سبحانه فـ (ألم) معناها: أنا الله العالم. و (ألمر) معناها: أنا الله أعلم وأرى، وهكذا.

إنها أسماء لله مقطعة لو أحسن تأليفها لعلم اسم الله الأعظم، فـ (ألر و حم و ن). تصير: الرحمن. وهكذا.

إن هذ الحروف شريفة لكونها مباني كتبه المنزلة وأسمائه الحسنى وصفاته العليا، وأصول لغات الأمم.. وقد أقسم الله تعالى بهذه الحروف.

إنها إشارات إلى آلائه سبحانه، وبلائه، ومدة الأقوام وأعمارهم وآجالهم.

إنها إشارة إلى بقاء هذه الأمة بحسب حساب الجمل.

إنها تسكيت للكفار الذين تواصوا فيما بينهم أن: ﴿تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ﴾ . فكانوا إذا سمعوا هذه الحروف استغربوها، وتفكروا فيها، فيقرع القرآن مسامعهم.

إنها للإشارة إلى معان في السورة فكلمة (ن) إشارة إلى ما تشتمل عليه السورة من النصر الموعود وكلمة (ق) إشارة ،إلى القرآن أو إلى القهر(٣)

ولنقف أولا على هذه الآراء والتي جعلناها مجاميع بحسب وحدة الرأي وتقارب الوجهات المعرفية بين المفسرين:

---

(٣)الطباطبائي،الميزان في تفسير الميزان ج١٨ ص٦، ٧.

أولا: ان هذه الحروف من المتشابهات

قال الشعبي والثوري وجماعة من المحدثين: هي سر الله في القرآن ، ولله في كل كتاب من كتبه سر، فهي من المتشابه الذي انفرد الله تعالى بعلمه ولا يجب أن يتكلم فيها، ولكن نؤمن بها ونقرأها كما جاءت ، وروي هذا القول عن أبي بكر وعن علي بن ابي طالب عَلَيْهِ السَّلام (٤).

وبه قال الطبرسي وقال انه المروي عن أئمتنا(٥).

فلا يعلم تأويلها الا الله(٦).

ثانيا: أنها صفوة الكتاب

فقد روت العامة عن أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام انه قال: إن لكل كتاب صفوة وصفوة هذا الكتاب حروف التهجي (٧).

---

(٤) البغوي، التفسير:ج١ص ٤٤.

(٥) الطبرسي، مجمع البيان:ج١ ص ٣٢، الحويزي، نور الثقلين:ج١ ص ٢٤، الكفعمي ، المصباح ص ٤٥٢، المجلسي، بحار الأنوار:ج٩١ص ١٠

(٦) الطوسي، التبيان في تفسير القرآن:ج١ ص ٤٩.

(٧)الطبرسي، مجمع البيان، :ج١ص٦٨، الحويزي، نور الثقلين:ج١ ص ٢٦، الكفعمي، المصباح ،ص ٦٥٣، المجلسي، بحار الأنوار:ج٩١ص١١، ابي الفتوح الرازي، التفسير:ج٢ ص ٣، الرازي، تفسير الفخر الرازي:ج٢ ص ٣.

ثالثاً: هي سر القرآن

ذكر أبو الليث السمرقندي عن عمر وعثمان وابن مسعود أنهم قالوا : الحروف المقطعة من المكتوم الذي لا يفسر(٨).

وقال أبو حاتم : لم نجد الحروف المقطعة في القرآن الا في أوائل السور، ولا ندري ما أراد الله عز وجل بها (٩).

وقال أبو بكر بن أبي طالب: إن حروفا من القرآن سترت معانيها عن جميع العالم اختبارا من الله عز وجل وامتحانا، فمن آمن بها أثيب ومن كفر وشك أثم وبعد(١٠)

وقال الترمذي : إن الله تعالى أودع جميع ما في تلك السور من الإحكام والقصص في الحروف التي ذكرها في أول السورة ولا يعرف ذلك إلا نبي او ولي(١١).

وقال الشعبي: إن لكل كتاب سرا وان سر هذا القران في فواتح السور فدعها(١٢)

---

(٨) القرطبي، تفسير القرطبي: ج٣ ص ١٥٤.

(٩) ن. م والصفحة

(١٠)ن. م والصفحة

(١١)ن. م والصفحة

وقال بعضهم: لكل كتاب سر وسر القرآن في فواتحه(١٣).

وقد غيب الله تبارك وتعالى اسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى في أوائل سور من القرآن فقال عز وجل(﴿الم﴾ و﴿ المر ﴾و﴿ الر ﴾و﴿ المص ﴾و﴿كهيعص﴾ و﴿ حم عسق﴾ و ﴿طس﴾ و﴿ طسم﴾) وما أشبه ذلك(١٤)

رابعاً: إنها من أسماء الله تعالى.

ففي دعاء عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال : وأسألك باسمك ص ويس وحم عسق وكهيعص يا الله (١٥).

و قال قوم إنها حروف من أسماء الله روى ذلك معاوية بن قرة عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١٦).

وقال عامر :هي أسماء من أسماء الله مقطعة الهجاء(١٧).

---

(١٢) الطبرسي،مجمع البيان :ج١ص ٣٢، الكفعمي، المصباح، ص ٣٠٧، البحار لأنوار:ج٩١ص١١، البغوي، تفسير البغوي:ج١ ص ٤٤، السيوطي، الدر المنثور:ج١ ص ٢٣

(١٣) الطوسي، التبيان:ج١ص٤٨، الطبرسي، جامع البيان:ج١ ص ٨٨.

(١٤) الصدوق، كمال الدين ص٤١١، المجلسي، بحار الأنوار:ج٩٣ص ٢٦٢.

(١٥) الكفعمي، المصباح، ص ٤١١، المجلسي، بحار الأنوار:ج٩٣ص ٢٦٢.

(١٦) الطوسي، التبيان في تفسير القرآن:ج١ ص ٥١.

(١٧) السيوطي، الدر المنثور:ج١ص٢٢، الطبري، جامع البيان :ج١ ص٨٨

وعن ابن عباس في ﴿ الم﴾ و﴿حم﴾ و﴿ن﴾ قال : اسم مقطع(١٨).

وقال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ﴿الم﴾ حرف اشتق من حروف هجاء أسماء الله جل ثناؤه(١٩).

وخصصوها هنا بأنها:

أولا: ليس اسم من بقية الأسماء إنما هي الاسم الأعظم كالقرطبي(٢٠).

والطبرسي(٢١).

فهي من أسماء الله تعالى مقطعة لو أحسن الناس تأليفها لعلموا ا سم الله الأعظم كما عن سعيد بن جبير(٢٢).

وابن عباس (٢٣).

---

(١٨) ن، م والصفحة

(١٩) الطبري، جامع البيان :ج١ ص ٤٧

(٢٠) القرطبي، تفسير القرطبي:ج١ص١٥٥، الطوسي، التبيان :ج١ ص ٤٧،

(٢١) الطبرسي، مجمع البيان : ج١ص٣٣، الكفعمي، المصباح ص ٣٠٨،

(٢٢)الرازي، تفسير الرازي:ج١ص٥٩، البغوي، تفسير البغوي:ج١ ص ٤٤

(٢٣) الطبري، جامع البيان:ج١ ص ٨٧، السيوطي، الدر المنثور:ج١ ص ٢٢

وروى جابر عن الإمام الباقر عَلَيْهِ السَّلام انه قال : الم وكل حرف في القرآن مقطعة من حروف اسم الله الأعظم الذي يؤلفه الرسول والإمام عليهما السلام فيدعى به فيجاب (٢٤).

ثانيا: إنها مطلق الأسماء،فقالوا أنها أسماء القرآن (٢٥).

أو هي أسماء للسور ومفاتيحها(٢٦).

خامسا: هي أقسام لله

كما عن ابن عباس قال: إن الله يقسم بهذه الحروف وان كلام الله مركب من هذه الحروف(٢٧).

وقال الكلبي : هي أقسام قسم بها لشرفها(٢٨).

---

(٢٤) القمي، تفسير القمي ص٢٧، الحويزي، نور الثقلين :ج٤ ص ٤٥، المجلسي، بحار الأنوار:ج٩٢ ص ٣٧٦.

(٢٥) الطبرسي، مجمع البيان:ج١ ص ٣٣، الفخر الرازي، تفسير الرازي:ج١ ص ٥٩، البغوي، تفسير البغوي:ج١ص ٤٤، الطوسي، البيان :ج١ ص ٤٧

(٢٦) القرطبي، تفسير القرطبي:ج١ ص ١٥٦، السيوطي، الدر المنثور:ج١ ص ٤٤، الطبرسي، التبيان:ج١ ص ٤٧، وج٥ ص ٣٤٠، الطبرسي، مجمع البيان :ج١ ص ٣٢، البغوي، تفسير البغوي:ج١ ص ٤٤، الفخر الرزي، تفسير الرازي:ج١ ص٥٩.

(٢٧)ابو الفتوح، تفسير ابي الفتوح:ج١ ص ٥٩، ابن طاووس، مهج الدعوات، ص ٣٠٠، الكفعمي، المصباح،ص ٢١٧

(٢٨)القرطبي، تفسير القرطبي:ج١ص١٥٦، الطبرسي، مجمع البيان :ج١ ص ٣٣، البغوي، تفسير البغوي:ج١ص ٤٤،

وقال الاخفش مثل ذلك (٢٩).

ما يمكن إن يكون تلخيصا لما تقدم في التعريف بالحروف المقطعة كالأتي :

١- الحروف هي أسماء للنبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سرية لا يمكن تفسيرها﴿طه﴾ و﴿حم﴾ و﴿ يس﴾ (٣٠).

٢-إن هذه الحروف إشارات إلى الأرقام التي نشأت من ترتيب الأبجدية السامية الشمالية، وتفسر هذه الأرقام في هذا السياق أما رمزيا أو رؤويا، مثل ﴿ الم﴾ = ٧١سنةو﴿طه﴾=القمر، وذلك نظرا إلى عدة بروح القمر الذي يتطابق وهذا العدد(٣١).

٣- هذه الحروف وسائل تساعد على التنبيه أما ليوجه النبي الكثير المشاغل اهتمامه إلى صوت جبرائيل، أو لإدهاش المستمعين إلى النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فيصغوا إلى الآيات بطريقة أفضل(٣٢).

٤- تشهد الحروف على إن الوحيدون بالأبجدية العربية المعروفة والمفهومة عموما، واختيار هذه الحروف ليس من دون معنى، فهي معا

---

(٢٩)السيوطي ، الدر المنثور:ج١ ص ٢٢،

(٣٠)السيوطي ، الاتقان في علوم القرآن ،ص ٤٩٣-٤٩٤

(٣١)السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ،ص ٤٩٣، نولدكة، تاريخ القرآن ،ص ٣٠٢

(٣٢)السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ،ص ٤٨١.

تشكل نصف الأبجدية(١٤) وتتضمن من كل نوع من أنواع الأصوات النصف أيضا (٣٣).

٥- إن هذه الحروف فواصل بين السور(٣٤).

قال الديريني:

اختلفوا في أحرف الهجاء	**فقيل سر الله في اختفاء**
وقيل شغل لذوي الأطماع	**عن قبح الاستهزاء بالسماع**
وقيل اسماء الكتاب	**وقيل:آي بها الكتاب مستطر**
وقيل اقسام بها اذ تشرف	**لكونها بها الكتاب يعرف**
وقيل: فيها اسم الاله	**لكنها بالفكر لا تلتئم**
وقيل كل واحد إشارة	**أنا ولي مني خذ العبارة**
وقيل الله بذكري فابتدوا	**جبريل لام ميمها محمد**
والكاف كافي ثم هاء هادي	**وعالم وصادق مبادي**
والياء جبريل بنقل يؤثر	**وقيل أسماء الإله تذكر**
فالألف اسم الله أعلى	**واحد وأول وآخر**
فاخذ على المثال فهو اصل	**وهكذا باقي الحروف تتلوا**
فاللام مفتاح اسمه اللطيف	**والراء للرحمن والرؤوف**
والصاد صادق صبور	**والسين سبوح سميع سيد**
والطاء طاء طيب وطالب	**وطاهر جل عن المعائب**
والحاء حق حافظ حكيم	**حي حسيب حاكم حليم**

---

(٣٣)السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ،ص ٤٩٢.

(٣٤)السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ،ص ٤٩٤.

والميم مالك محيط مؤمن مصور مقتدر مهيمن
والعين للعزيز والعليم وللعفو العادل العظيم
والكاف كاف كافل كبير والنون نور نافع نصير
والقاف قدوس قديم قاهر وقل قوي وقريب قادر
والهاء منه هازم وهادي والياء في الدعاء اذ
وحاصل الآمر:

(أن الحروف المقطعة في أوائل السور أسماء باتفاق أئمة أهل اللغة وليست حروف، وهي تذكر مقطعة بذكر أسمائها فيقال: ألف – لام – ميم، ساكنة الأواخر... إن هذه الحروف من المتشابهات التي استأثر الله تعالى بعلمها بنفسه فلا يلزم على العباد الفحص عن حقيقتها وبذل الجهد في دركها وفهمها،بل لابد من إيكال الأمر إليه تعالى) (٣٦).

---

(٣٥)الديريني، التيسير في علوم التفسير(ضمن مجموعة متون في مواضيع متنوعة)،ص٩٢٥

(٣٦)السبزواري، عبد الأعلى، مواهب الرحمن في تفسير القرآن :ج١ص ٥٧.

المبحث الثاني

مذاهب المفسرين في الحروف المقطعة

تفسير أهل البيت عليهم السلام

بما أنهم معدن التنزيل وعدل القران وهم احد الثقلين فان تفسيرهم هو المعتمد حقا إلا إن الذي وصلنا عنهم يعتبر رموز (وأسرار بين الله ورسوله، لم يهتد إليها سوى المأمونون على وحيه ، ولو كان يمكن الاطلاع عليها لغيرهم لم تعد الحاجة إلى الرمز بها من أول الأمر) (٣٧).

وخلاصة تفسير هذه الحروف كما ورد عن الأمام الصادق عَلَيْهِ السَّلام في تفسير شامل محكم إليه يرجع كل المتشابهات، وربما وافق الكثير منه بعض أقوال الصحابة والتابعين ، رواه عنه سفيان بن السعيد الثوري ، قال : قلت لجعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالى عليهم السلام : يا ابن رسول الله مامعنى قول

---

(٣٧)محمد هادي معرفة، التفسير الأثري:ج١ ص ١٩٢.

الله عز وجل : ﴿ الم ﴾ و ﴿المص ﴾ و ﴿ الر ﴾ و ﴿ المر ﴾ و ﴿ كهيص ﴾ و ﴿ طه ﴾ و﴿طس) و ﴿ طسم ﴾ ﴿ يس ﴾ و ﴿ ص ﴾ و ﴿ حم ﴾ و ﴿ حمسعق ﴾ و ﴿ ق) و﴿ ن ﴾

قال عَلَيْهِ السَّلام : أما ﴿ الم ﴾ في أول البقرة فمعناه : انا الله الملك ،

وأما ﴿الم ﴾ في أول آل عمران فمعناه : انا الله المجيد ،

و ﴿ المص﴾ فمعناه : انأ الله المقتدر الصادق ،

و ﴿ الر ﴾ فمعناه : إنا الله الرؤوف ،

و ﴿ المر ﴾ فمعناه: إنا الله المحيي المميت الرازق ،

و﴿كهيعص ﴾ معناه : انا الكافي الهادي الولي العالم الصادق الوعد ،

وأما ﴿ طه ﴾ فاسم من أسماء النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ومعناه : يا طالب الحق الهادي إليه ﴿ ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ﴾ بل لتسعد به ،

وأما ﴿ طس ﴾ فمعناه : أنا الطالب السميع ،

وأما (طسم ﴾ فمعناه : أنا طالب السميع المبدئء المعيد ،

وأما (يس ﴾ فاسم من أسماء النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، ومعناه : ياايها السامع للوحي ﴿ والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم ﴾ ،

وأما ﴿ ص ﴾ فعين تنبع من تحت العرش وهي التي توضأ منها النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لما عرج به ، ويدخلها جبرئيل عَلَيْهِ السَّلام كل يوم دخله فيغتمس فيها ثم يخرج منها فينقبض أجنحته فليس من قطرة تقطر من أجنحته إلا خلق الله تبارك وتعالى منها ماكا يسبح الله ويقدسه ويكبره ويحمده إلى يوم القيامة ،

وأما ﴿ حم﴾ فمعناه : الحميد المجيد ،

وإما ﴿ حم عسق ﴾ فمعناه : الحليم المثيب العالم السميع القادر القوي ،

وأما ﴿ ق ﴾ فهو الجبل المحيط بالأرض. وخضرة السماء منه وبه يمسك الله الأرض أن تميد بأهلها ،

وأما ﴿ ن ﴾ فهو نهر في الجنة قال الله عز وجل : (اجمد) فجمد فصار مدادا ، ثم عز وجل للقلم : (اكتب) فسطر القلم في

اللوح المحفوظ ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة . فالمداد من نور والقلم قلم من نور واللوح لوح من نور(٣٨)

و قال الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام إن الله تبارك وتعالى أنزل هذا القرآن بهذه الحروف التي يتداولها جميع العرب، ثم قال: ﴿قُلْ لَئِنْ اجْتَمَعَتْ الإنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً﴾ (٣٩) .

لكن يبقى للمفسرين عدة مشارب ومذاهب في تفسير هذه الحروف المقطعة وبحسب اختلاف مناهج المفسرين اختلفوا في تفسير ها ولنقف باختصار عند هذه المذاهب لنطلع على ما ذهبوا إليه في ذلك:

أولاً: مذهب المفسرين القدامى(الإخباري)

وهو المذهب الذي يميل إلى التفسير النقلي وقد ظهر مما تقدم من خلال نقل آراء أما مروية عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ او عن الصحابة كابن عباس او عن التابعيين كالسدي وقتادة وغيرهم

---

(٣٨) الصدوق، معاني الأخبار،ص ١٢٢، المجلسي، بحار الأنوار:ج١٦ص ٨٦،

(٣٩)الإسراء:٨٨، المجلسي. بحار الأنوار ، ج٢، ص٣١٩.

ثانياً: التفسير الصوفي

فقد ورد عن القشيري، الطاء: إشارة لطهارة نفوس العباد من عبادة الغير، وطهارة قلوب العارفين من غير تعظيم الجبار، وطهارة أرواح المحبين من محبة ما سواه وطهارة أسرار عن رؤية غير الله تعالى

والسين يقول:السلمي: رمز الهي للعاصين بالنجاة وللمطيعين بالدرجات وللمحبين بدوام المناجاة

وفي بحر الدقائق: ميم: إشارة إلى منة الخالق على جميع خلقه يوم القيامة وكفاية المهمات بقدر الحاجات والمرادات(٤٠)

ثالثاً: التفسير العرفاني:

يرى بعض أهل المعرفة أن لهذه الحروف المقطعة تفسيرا يفهم منه معان باطنية لايمكن معرفتها من خلال اللفظ إلا بإشارات يعرفها أرباب القلوب وأهل الإشراق.

ومن تلك التفاسير قولهم إن ﴿ص﴾ هو الحقيقة المحمدية في عالم الجمع صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وهو أول ماتعلق به المشيئة قول الله(كن) وهو البحر الذي تحت العرش.

---

(٤٠) تاريخ جمع القران الكريم،ص ٢٣٨.

وأما﴿ن﴾ فهو الحوت الذي كبده أهل الجنة في المحشر قبل دخولهم الجنة كما روي عن النبي صلى الله عليه واله.

وأما﴿ق﴾ فهو جبل من زمردة خضراء وأطراف السماء عليه وهو وتد الأرض وهو أصل الإمامة التي إذا خلت الأرض منها لساخت بأهلها.

وأما(يس) فهو بيان الاعتدال وتطابق الاسم مع المسمى والصور للمعنى.

وأما﴿طه﴾ فالطا اسم لمولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام بضم كمالها الشعوري والظهوري وقلما اتفق اسم اجتمع في كمالاً إلا في اسمها.

وأما ﴿حم عسق﴾ إن حم اسم محمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وعلم علي كله في حمسق فالعين عقله والسين نفسه والقاف جسمه والعلوم كلها أحوال الموجودات.

وأما (الم) فالألف مقام النبوة الكبرى والنبوة المطلقة الأولية واللام مقام الولاية التي هي الآية الكبرى والميم مقام الرتبة الفاطمية العليا وهي الأصول التي يدور عليها الفروع التي هي الأصول كما في الزيارة:(السلام على الأصل القديم والفرع الكريم).

وإما ﴿كهيعص﴾ إشارة إلى البلية العظمى والرزية الكبرى كما في الرواية الخ (٤١).

رابعاً: الحروف المقطعة في الفكر الأستشراقي

يرى المستشرقين على عادتهم آراء غريبة وشاذة بحسب مناهجهم في الاستنتاج والبحث :

يقول نولدكه: إن هذه الحروف ليست من وضع محمد(٤٢) نفسه .. هذه الحروف ومجموعات الحروف علامات مُلكية وضعها أصحاب النسخ التي استخدمت في أول جمع قام به زيد، وصارت فيما بعد جزءا من شكل القرآن النهائي بسبب الإهمال لا غير... وليس مستبعدا إن تكون هذه الحروف هي الحروف الأولى من أسماء مالكي النسخ في هذه الحال قد تشير﴿الر﴾ إلى الزبير و﴿المر﴾ إلى المغيرة و﴿طه﴾ إلى طلحة أو طلحة بن عبيد الله و﴿حم﴾ و﴿ن﴾ إلى عبد الرحمن (٤٣).

---

(٤١)كاظم الرشتي، جواهر الحكم:ج١٣ص١٤٧

(٤٢)هكذا دائما يذكر المستشرقين اسم النبي صلى الله عليه واله من غير نسبة النبوة له او الصلاة والسلام عليه

(٤٣)نولدكة، تاريخ القرآن ص ٣٠٣.

والحقيقة إن مثل هذا الرأي يعد هزيلا ومستهجنا إذا ما نظرنا إليه بشكل موضوعي فأين يغيب عن المسلمين بعد جمع القران إن يحذفوا هذه الرموز التابعة لهؤلاء لو كان افتراض هؤلاء المستشرقين صحيحاً .

المبحث الثاني

في تفسيرها ومعانيها

جاءت الحروف المقطعة في فاتحة تسع وعشرين سورة،

وهي:

١- ﴿الم﴾: سورة البقرة، وسورة آل عمران، وسورة العنكبوت، وسورة الروم، وسورة لقمان، وسورة السجدة .

٢- ﴿المص﴾: سورة الأعراف.

٣- ﴿الر﴾: سورة يونس، وسورة هود، وسورة يوسف، وسورة إبراهيم، وسورة الحجر

٤- ﴿المر﴾: سورة الرعد

٥- ﴿كهيعص﴾: سورة مريم .

٦- ﴿طه﴾: سورة طه .

٧- ﴿طسم﴾: سورة الشعراء، وسورة القصص .

٨- ﴿طس﴾: سورة النمل .

٩- ﴿يس﴾: سورة يس .

١٠- ﴿ص﴾: سورة ص .

١١- ﴿حم﴾: سورة غافر، وسورة فصلت، وسورة الزخرف، وسورة الدخان، وسورة الجاثية، وسورة الأحقاف

١٢- ﴿حم، عسق﴾: سورة الشورى .

١٣- ﴿ق﴾: سورة ق .

١٤- ﴿ن﴾: سورة القلم .

ولنذكر ما جاء في تفسيرها كلا على حدة:

أولاً: [الم]

عن أمير المؤمنين قال: الم : ألف تلفظ من داخل الحلق وهو أول المخارج، واللام : من طرف اللسان وهو وسط يعني أن على الإنسان أن يستأنس بذكر الله في بدء أعماله ووسطها وآخرها(٤٤).

وفي تفسير أهل البيت عن الإمام العسكري صلوات الله وسلامه عليه أنه قال: "كذبت قريش واليهود بالقرآن، وقالوا: سحر مبين تقوله. فقال الله: ﴿الم، ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ أي يا محمد هذا الكتاب الذي أنزلناه عليك هو الحروف المقطعة التي منها (ألف، لام، ميم) وهو بلغتكم وحروف هجائكم، فائتوا بمثله إن كنتم صادقين، واستعينوا على ذلك بسائر شهدائكم. ثم بين أنهم لا يقدرون عليه بقوله: قل: ﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ﴾ (٤٥).

وجاء في تفسيرها عدة آراء:

---

(٤٤)تاريخ جمع القرآن، ص٣٣٠

(٤٥)الصدوق،معاني الأخبار ص٢٢، البحراني،تفسير البرهان ج١ ص٥٤ ، الحويزي،تفسير نور الثقلين ج١ ص٤٣ المجلسي،البحار ج٩٢ ص٣٧٧ ، الطباطبائي،تفسير الميزان ج١٨ ص١٦.

روى الطبري عن السيد المسيح قال: الألف مفتاح اسمه الله واللام مفتاح اسمه اللطيف والميم مفتاح اسمه مجيد(٤٦)

وعن ابن عباس : الألف من الله واللام من جبرئيل والميم من محمد(٤٧)

وعن انس قال : هذه الأحرف من التسعة والعشرين حرفا دارت فيها الألسن كلها(٤٨).

وعن ابن عباس معناها: أنا الله اعلم (٤٩).

---

(٤٦) الطبري، تفسير الطبري:ج١ص٨٧.

(٤٧) القرطبي، تفسير القرطبي:ج١ص٢٣.

(٤٨)الطبري، تفسير الطبري:ج١ص٨٧.

(٤٩)القرطبي، تفسير القرطبي:ج١ص٢٣، الطبري، تفسير الطبري:ج١ص٨٧.

ثانيا: [المص]

في تفسير أهل البيت عليهم السلام : هي إشارة إلى حوادث الغيب من خلال حساب الجمل :عن أبى جمعة رحمة بن صدقة قال : أتى رجل من بني أمية وكان زنديقا إلى جعفر بن محمد عَلَيْهِ السَّلام فقال له : قول الله في كتابه ﴿ المص ﴾ أي شيء أراد بهذا وأي شيء فيه من الحلال والحرام ؟ وأي شيء في ذا مما ينتفع به الناس ؟ قال : فأغلظ ذلك جعفر بن محمد عَلَيْهِ السَّلام فقال : امسك ويحك ؟ الألف واحد ، واللام ثلاثون ، والميم أربعون ، والصاد تسعون ،كم معك ؟ فقال الرجل : مائة وإحدى وستون ، فقال له جعفر بن محمد عَلَيْهِ السَّلام : إذا انقضت سنة أحدى وستين ومائة ينقضي ملك أصحابك ، قال : فنظرنا فلما انقضت إحدى وستون ومائة يوم عاشوراء دخل المسودة(٥٠) الكوفة وذهب ملكهم(٥١).

---

(٥٠)المسودة: يعني أصحاب الدعوة العباسية ، لأنهم كانوا يلبسون ثيابا سودا . وعيسى- ابن موسى أول من لبس لباس العباسيين من العلويين (ابن أعثم ، كتاب الفتوح : ج٨ ص٣١٨، الطريحي، مجمع البحرين:ج ٢ص ٤٥٠).

(٥١)العياشي، تفسير العياشي:ج٢ ص ٢ح٢،المجلسي- بحار الأنوار:ج١٠ ص١٦٣، البحراني، تفسير البرهان :ج٢ ص ٣ ح٤، العاملي، إثباة الهداة:ج٥ ص ٣٦٣.

وفيها عدة تفاسير:

عن ابن عباس: أنا الله افصل(٥٢).

وقال محمد بن كعب القرضي: الألف: ابتداء اسمه الأول والأخر، واللام أول اللطيف، والميم أول المجيد والملك، والصاد: أول الصمد، وصادق الوعد، وصانع المصنوعات(٥٣).

وعن الشعبي : أنا الصادق(٥٤).

وعن ابن عباس قسمة اقسمه الله (٥٥).

وعنه اسم من أسماء الله أو القرآن أو السور(٥٦).

وعن السدي هي هجاء المصور(٥٧).

---

(٥٢) أبو الفتوح، تفسير أبو الفتوح:ج٥ص ١١٥، السيوطي، الدر المنثور:ج١ص١٥٥، الطبري، تفسير الطبري:ج٨ص ١١٥.

(٥٣)السيوطي،الدر المنثور:ج١ص١٥٥، الطبري، تفسير الطبري:ج٨ص ١١٥.

(٥٤)أبو الفتوح، تفسير أبو الفتوح:ج٥ص ١١٥،

(٥٥)الطبري، تفسير الطبري:ج٨ص ١١٥.

(٥٦)الطبري، تفسير الطبري:ج٨ص ١١٥، السيوطي، الدر المنثور:ج١ص١٥٥،

(٥٧)السيوطي، الدر المنثور:ج١ص١٥٥.

ثالثا: [(الر]

في تفسير القمي قال: ﴿ الر﴾ هو حرف من حروف الاسم الأعظم المنقطع في القرآن فإذا ألفه الرسول أو الإمام فدعا به أجيب (٥٨).

وجاء عن أهل البيت عليهم السلام :عن أبى لبيد المخزومي قال : قال أبو جعفر عَلَيْهِ السَّلام : يا أبا لبيد انه يملك من ولد العباس اثنا عشر ، يقتل بعد الثامن منهم أربعة فتصيب أحدهم الذبحة فتذبحه ،هم فئة قصيرة أعمارهم ، قليلة مدتهم ، خبيثة سيرتهم منهم الفويسق الملقب بالهادي ،والناطق والغاوي ، يا بالبيد إن في حروف القرآن المقطعة لعلما جما ، إن الله تبارك وتعالى أنزل ﴿الم ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ ، فقام محمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ و سلم حتى ظهر نوره و ثبت كلمته ، وولد يوم ولد ، وقد مضى من الألف السابع مائة سنة وثلث سنين ،ثم قال :وتبيانه في كتاب الله في الحروف المقطعة إذا عددتها من غير تكرار ، وليس من حروف مقطعة حرف ينقضي أيام إلا وقائم من بني هاشم عند انقضائه ،ثم قال : الإلف واحد ، واللام

(٥٨) القمي، تفسير القمي،ص٢٨٤، البحراني، تفسير البرهان:ج٢ص١٧٧

ثلاثون ، والميم أربعون ، والصاد تسعون ، فذلك مائة وإحدى وستون ،ثم كان بدو خروج الحسين بن علي عَلَيْهِ السَّلام (الم الله) ، فلما بلغت مدته قام قائم ولد العباس عند (المص)، ويقوم قائمنا عند انقضائها ب(الر) فافهم ذلك وعه واكتمه(٥٩).

وفيها عدة تفاسير:

عن ابن عباس﴿الر﴾ ، ﴿ن﴾ ، ﴿حم﴾ اسم مقطع(٦٠).

أو حروف الرحمن مقطعة(٦١).

أو جمع كنى الرحمن(٦٢).

أسماء مقطعة بالهجاء إذا وصلتها كانت اسما من أسماء الله(٦٣).

وعن ابن عباس : أنا الله أرى (٦٤).

---

(٥٩) البرقي، المحاسن:ج١ ص ٢٧٠، المجلسي، بحار الأنوار:ج٩٢ ص٣٢، الحر العاملي، وسائل الشيعة:ج١٨ص ١٤١، البحراني، تفسير البرهان:ج٢ ص ٣، الطبرسي، مشكاة الأنوار،ص ١٥٣.

(٦٠) السيوطي، الدر المنثور:ج٣ص٢٩٩، الطبري، تفسير الطبري:ج١١ص٧٩.

(٦١) القرطبي، تفسير القرطبي:ج٨ ص٣٠٤.

(٦٢) الرازي، تفسير الرازي:ج١ص٥٩

(٦٣)القرطبي، تفسير القرطبي:ج٨ ص٣٠٤.

(٦٤)القرطبي، تفسير القرطبي:ج٨ ص٣٠٤، السيوطي، الدر المنثور:ج٣ص٢٩٩،

رابعا: [المر]

في تفسير أهل البيت عليهم السلام ، في حديث الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلام مع سفيان الثوري: و ﴿ المر ﴾ فمعناه: أنا اللـه المحيـي المميت الـرازق (٦٥).

وفيها عدة تفاسير:

عن ابن عباس: أنا الله اعلم وارى (٦٦).

وعن مجاهد: فواتح يفتتح بها كلامه(٦٧).

---

(٦٥) الصدوق، معاني الأخبار،ص ١٢٢، المجلسي، بحار الأنوار:ج١٦ص ٨٦،

(٦٦) ابي الفتوح، تفسير ابي الفتوح:ج٦ ص٢٥٥، الطبرسي، مجمع البيان :ج٦ص٢٧٤، الطبري، تفسير الطبري:ج١٣ص٩١

(٦٧)الطبري، تفسير الطبري:ج١٣ص٩١

خامسا: (كهيعص)

كان أمير المؤمنين يقول إنها اسم الله الأعظم وكان يقول يا ﴿كهيعص﴾ اغفر لي (٦٨)وعن الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلام انه سأله عنها رجل فقال له:لو فسرتها لك لمشيت على الماء(٦٩).

وعن أبي عبد الله الصادق عَلَيْهِ السَّلام قال: هذه أسماء الله مقطعة و﴿كهيعص﴾ : الله هو الكافي الهادي العالم ذي الأيادي الصابر على الأعادي(٧٠).

وجاء في حديث سعد الأشعري مع الإمام الحجة عَلَيْهِ السَّلام : قلت : فأخبرني يا بن رسول الله عن تأويل ﴿ كهيعص ﴾ قال : هذه الحروف من أنباء الغيب ، اطلع الله عليها عبده زكريا عَلَيْهِ السَّلام ، ثم قصها على محمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وذلك أن زكريا عَلَيْهِ السَّلام سأل ربه أن يعلمه أسماء الخمسة ، فأهبط عليه جبرئيل عَلَيْهِ السَّلام فعلمه إياها فكان زكريا إذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن سري عنه همه وانجلى كربه ، وإذا ذكر اسم الحسين خنقته العبرة ووقعت

---

(٦٨)القرطبي، تفسير القرطبي:ج١١ص ٧٤،الحويزي، تفسير نور الثقلين:ج٣ص٣٢٠

(٦٩) القندوزي، ينابيع المودة،ص٤٠٢، التستري، إحقاق الحق:ج١١ص٤٣٢

(٧٠)القمي، تفسير القمي،ص٤٠٨، المجلسي، بحار الأنوار:ج٩٢ص٣٧٦.

عليه البهرة فقال ذات يوم : إلهي ما بالي إذا ذكرت أربعا منهم تسليت بأسمائهم من همومي وإذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتثور زفرتي . فأنبأه الله تبارك وتعالى عن قصته ، وقال : ﴿ كهيعص ﴾ (فالكاف) اسم كربلاء و(الهاء) هلاك العترة ، و(الياء) يزيد وهو ظالم الحسين ، و(العين) عطشه ، و(الصاد) صبره، فلما سمع ذلك زكريا عَلَيْهِ السَّلام لم يفارق مسجده ثلاثة أيام الخبر (٧١).

وجاء في تفسيرها:

عن رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال: كاف، هاد، عالم، صادق(٧٢).

وعن ابن عباس : إن كاف من كريم،وهاء من هاد، وياء من حكيم، وعين من عليم، وصاد من صادق (٧٣).

---

(٧١) الصدوق، إكال الدين ، ص ٤٦١، الحمويني، فرائد السمطين:ج٢ ص ١٧١، القندوزي، ينابيع المودة، ص٤٦٠، الطبرسي، الاحتجاج :ج٢ ص ٢٧٢،ر:ج ١٤ص١٧٨، ابن شهر آشوب، مناقب ال أبي طالب:ج٣ ص ٢٣٧.

(٧٢) السيوطي، الدر المنثور:ج٤ص٢٥٨.

(٧٣) الطبرسي، مجمع البيان:ج ٦ ص٥٠٢،القرطبي، تفسير القرطبي:ج١١ص ٧٤، الرازي، تفسير الرازي:ج١ص٥٩، الكفعمي، المصباح ص٦٥٢

كاف لخلقه هاد لعباده، يده فوق أيديهم، عالم ببريته، صادق في وعده، وعلى هذا فكل واحد من هذه الحروف يدل على صفة من صفات الله تعالى(٧٤).

وعن بعض الصحابة: الكاف من الملك والهاء من الله والياء والعين من العزيز والصاد من المصور(٧٥).

واسند السيوطي عن الزهراء إنها قالت إن ابن عباس يقول : ﴿كهيعص﴾ و﴿حم﴾ و﴿يس﴾ هو اسم الله الأعظم (٧٦)وقيل اسم للسورة(٧٧).

---

(٧٤)القرطبي، تفسير القرطبي:ج١١ص ٧٤، الرازي، تفسير الرازي:ج١ص٥٩،

(٧٥)القرطبي، تفسير القرطبي:ج١١ص ٧٤،

(٧٦)السيوطي، الدر المنثور:ج٤ص٢٥٨، الرازي، تفسير الرازي:ج١ص٥٩.

(٧٧)القرطبي، تفسير القرطبي:ج١١ص ٧٤، الرازي، تفسير الرازي:ج١ص٥٩،

سادسا: [طه]

جاء في تفسيرها:

بحسب قول النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ انه اسمه الشريف(٧٨).

وكذلك عن زين العابدين (٧٩).

والصادق عَلَيْهِ السَّلام (٨٠).

أي طأ الأرض بقدميك ، كما نقل عن الإمام علي عَلَيْهِ السَّلام (٨١).

قال حسان بن ثابت:

وان كان يحيى بكت عينه صغيرا وطهره في الصبى

فان النبى بكى قائما حزينا على الرجل خوف الرجا

فناداه إن طه أبا قاسم ولاتشق بالوحي لما اتى(٨٢)

وعن ابن عباس هي كقولك يا محمد بلسان الحبشة(٨٣).

---

(٧٨) السيوطي، الدر المنثور:ج٤ ص ٢٨٨، القرطبي، تفسير القرطبي:ج١١ص١٦٧.

(٧٩) ابن طاووس، اقبال الاعمال، ص١١.

(٨٠) الصفار، بصائر الدرجات،ص٥١٢، الحلي، مختصر بصائر الدرجات،ص٦٧.

(٨١) السيوطي، الدر المنثور:ج٤ص ٢٨٨.

(٨٢) ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب:ج١ص١٩٢، المجلسي، بحار الأنوار:ج١٦ص٤١٦.

(٨٣)السيوطي، الدر المنثور:ج٤ص ٢٨٨.

وعن الحسن البصري يا رجل بالنبطية (٨٤).

وعن ابن عباس بالسريانية(٨٥)وقال الكلبي لو قلت في عك لرجل يا رجل لم يجب حتى تقول له طه(٨٦).

وعن القرطبي انه قسم وهو من أسماء الله (٨٧).

اسمه طاهر طيب (٨٨).

فهو كلمة عربت(٨٩).

وهو اسم للسورة ومفتاح لها(٩٠).

---

(٨٤)السيوطي، الدر المنثور:ج٤ص ٢٨٨.

(٨٥)القرطبي، تفسير القرطبي:ج١١ص ١٦٧، السيوطي، الدر المنثور:ج٤ص ٢٨٨.

(٨٦) الطبري، تفسير الطبري:ج١٦ص١٣٥، القرطبي، تفسير القرطبي:ج١١ص ١٦٧، السيوطي، الدر المنثور:ج٤ص ٢٨٨.

(٨٧)الطبري، تفسير الطبري:ج١٦ص١٣٥، القرطبي، تفسير القرطبي:ج١١ص ١٦٧، السيوطي، الدر المنثور:ج٤ص ٢٨٨

(٨٨)الطبري، تفسير الطبري:ج١٦ص١٣٥، القرطبي، تفسير القرطبي:ج١١ص ١٦٧،

(٨٩)السيوطي، الدر المنثور:ج٤ص ٢٨٨

(٩٠)تفسير القرطبي:ج١١ص ١٦٧،

سابعا: [طسم]

عن الصادق عَلَيْهِ السَّلام : الطاء شجرة طوبى،والسين سدرة المنتهى و الميم محمد المصطفى(٩١).

وفيها عدة تفاسير

روي عن النبي صلى الله عليه واله: الطاء طور سيناء، والسين والطاء : الإسكندرية ، والميم مكة(٩٢).

وعن ابن عباس قسم وهو اسم(٩٣).

وعن محمد بن كعب: الطاء طول الله والسين سناء الله والميم ملك الله (٩٤).

وعن القرطبي: حساب مدة قوم(٩٥).

وعن عكرمة : العلماء عاجزون عن تفسيرها(٩٦).

---

(٩١)السيوطي، الدر المنثور:ج ٥ص٨٢.

(٩٢) الطبرسي، مجمع البيان:ج٧ص١٨٤،الفخر الرزاي، التفسير:ج٨ص٣٢٤،

(٩٣) الطبرسي، مجمع البيان :ج١٩ص٥٨، الرازي، تفسير الفخر الرازي:ج٨ص٣٢٤،القرطبي،تفسير القرطبي:ج١٣ص٨٨.

(٩٤) تفسير الطبري، ج٤ص٢١، السيوطي، الدر المنثور:ج ٥ص٨٢.

(٩٥)السيوطي، الدر المنثور:ج ٥ص٨٢.

(٩٦)السيوطي، الدر المنثور:ج ٥ص٨٢.

ثامنا: [طس]

جاء في تفسيرها:

أنها من أسماء القرآن(٩٧).

أو أنها قسم اقسمه الله(٩٨).

وقال الأخفش:: إن الحروف المقطعة إبداء لكلام وانتهاء لكلام ما قبله فلذا ف(طس) ختم لسورة الشعراء وافتتاح لسورة النمل(٩٩).

وهذا خلاف لمن يقول بجزئية البسملة من السورة

---

(٩٧) الطبرسي، مجمع البيان:ج٧ص١٨٦،السيوطي، الدر المنثور:ج٥ص١٠٢.

(٩٨) تفسير الطبري:ج١٩ص١٣١.

(٩٩)تاريخ جمع القرآن ص٢٣٧.

تاسعا: [يس]

وفيه عدة تفاسير :

عن أمير المؤمنين هو اسم للنبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذكر ذلك القرطبي(١٠٠).

والنعماني(١٠١).

والسيوطي (١٠٢).

والطبري(١٠٣)،

أو اسم من أسماء القرآن (١٠٤).

أو اسم من أسماء الله (١٠٥).

وذكر الطبرسي إن معناه يا إنسان أو يا رجل (١٠٦) .

---

(١٠٠) القرطبي، تفسير القرطبي:ج١٥ص٤، القاضي عياض، شرح الشفاء:ج١ ص ٤٨٥، المجلسي، بحار الأنوار:ج١٦ص ١٣٠، الطوسي، التبيان:ج٨ ص ٤٠٣.

(١٠١) النعماني، الغيبة،ص ٧٤، المجلسي، بحار الأنوار:ج١٦ص ٨٤، و٣٦ص٢١٠ ، الحر العاملي، اثباة الهداة :ج١ص٣٨٣

(١٠٢)السيوطي،الدر المنثور:ج٤ص٢٥٨

(١٠٣)الطبري، جامع البيان :ج٢٢ص ١٤٨

(١٠٤)القرطبي، تفسير القرطبي:ج١٥ص ٥، الطبري، جامع البيان :ج٢٢ص ١٤٨

(١٠٥)القرطبي، تفسير القرطبي:ج١٥ص ٥، الطبري، جامع البيان :ج٢٢ص ١٤٨ القرطبي، تفسير القرطبي:ج١٥ص ٥، الطبري، جامع البيان :ج٢٢ص ١٤٨

أو يا محمد(١٠٧).

أو يا سيد (١٠٨).

قسم أقسم الله به (١٠٩).

---

(١٠٦) الطبرسي، مجمع البيان :ج٨ص٤١٦، الكفعمي، المصباح ٦٥٢

(١٠٧) السيوطي، الدر المنثور:ج٥ص ٢٥٨ ، الطوسي، التبيان :ج٨ص ٤٠٤، القرطبي، تفسير القرطبي:ج١٥ص ٥، الطبري، جامع البيان :ج٢٢ص ١٤٨

(١٠٨) الفخر الرازي، تفسير الرازي:ج٩ص ٢٦٢.

(١٠٩) الطبري، جامع البيان :ج١٦ص ٤١، السيوطي،الدر المنثور:ج٤ص٢٥٨

عاشرا: [ص]

في رواية أهل البيت عليهم السلام :عن الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلام :عين تحت ركن من أركان العرش أعدت لمحمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١١٠).

وفي رواية عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نهر يخرج من ساق العرش(١١١).

وفيها عدة تفاسير:

عن ابن عباس هو اسم الله تعالى اقسم به(١١٢).

وبه رواية عن الإمام الصادق(١١٣).

وقال الضحاك معناه صدق الله أو إنا الله الصادق(١١٤).

---

(١١٠) البرقي، المحاسن:ج٢ص٣٢٣، المجلسي، بحار الأنوار:ج٨٠ص٣٠٩

(١١١)الحلي، المحتضرص٣٣٥، المجلسي، بحار الانوار:ج١٨ص٣٦٧.

(١١٢) الطبرسي، مجمع البيان:ج٨ص ٤٦٥، الحويزي، نور الثقلين:ج٤ص٤٤٢، الكاشاني، تفسير الصافي:ج٤ص٢٩٠، الكفعمي، المصباح ص٦٥٢،المجلسي، بحار الأنوار:ج٩١ص١٤، الطبري، تفسير الطبري:ج٢٣ص١١٧، القرطبي، تفسير القرطبي:ج١٥ص١٢٣،الطوسي، مجمع البيان:ج٨ص٤٩٥

(١١٣)الكاشاني، تفسير الصافي:ج٤ص٢٩٠، الكفعمي، المصباح ص٦٥٢،المجلسي، بحار الأنوار:ج٩١ص١٤.

(١١٤)الطبرسي، مجمع البيان:ج٨ص ٤٦٥،

وعنـد القـرطبي: هـو مفتـاح الله تعـالى ، صـمد وصـانع المصنوعات وصادق الوعد(١١٥).

وعن الحسن قال: حادث القرآن(١١٦).

وعن قتادة: هو اسم من أسماء الرحمان(١١٧).

وفي جواب نافع بن الأزرق قال ابن عباس: ص كان بحر بمكة وكان عليه عرش الرحمان إذ لا ليل ولا نهار(١١٨).

---

(١١٥) السيوطي، الدر المنثور:ج٥ص٢٩٦.

(١١٦)الطبري، تفسير الطبري:ج٢٣ص١١٧، القرطبي، تفسير القرطبي:ج١٥ص١٢٣،الطوسي، مجمع البيان:ج٨ص٤٩٥

(١١٧)السيوطي، الدر المنثور:ج٥ص٢٩٦.

(١١٨)الحويزي، نور الثقلين:ج٤ص٤٤٢، الكاشاني، تفسير الصافي:ج٤ص٢٩٠.

حادي عشر: [حم]

عن الإمام الكاظم عَلَيْهِ السَّلام ﴿حم﴾ هو محمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وهو في كتاب هود الذي انزل عليه

وفي تفسير القمي: ﴿حم﴾حرف من اسم الله الأعظم (١١٩).

وفيها عدة تفاسير:

عن عكرمة يروي عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إن حم من أسماء الله تعالى وهي مفاتيح خزائن ربك(١٢٠).

وفي حديث آخر مع إعرابي قال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :بدو أسماء وفواتح سور(١٢١).

وعن ابن عباس قسم اقسم الله به تعالى واسم من أسماء الله(١٢٢)وعن قتادة والحسن اسم للسورة(١٢٣).

---

(١١٩)الكليني، الكافي:ج١ ص ٤٧٩،البحراني، البرهان في تفسير القرآن:ج٤ ص ١٥٨، الاسترابادي، تأويل الآيات ،ص ٥٧٣.

(١٢٠) الرازي، تفسير الفخر الرازي:ج٩ص ٤٢٨، القرطبي، تفسير القرطبي:ج١٥ص٢٨٩، الطبري: تفسير الطبري:ج٢٤ص٣٩

(١٢١)القرطبي، تفسير القرطبي:ج١٥ص٢٨٩، الطبري: تفسير الطبري:ج٢٤ص٣٩

وعند الرازي: اقسم الله تعالى بحلمه وملكه إن لا يعذب أحداً عاذ به (١٢٤).

وعن عطاء : الحاء: افتتاح أسماء الله تعالى:حليم وحميد وحي وحنان وحكيم والميم: افتتاح أسمائه: ملك ومجيد ومنان (١٢٥).

وعند القرطبي معناه ما هو كائن أي القضاء والقدر(١٢٦).

وعن الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلام كان شعارنا يوم الأحزاب (حم لايبصرون) (١٢٧).

---

(١٢٢)الطبرسي، مجمع البيان:ج٨ص ص٥١٣،القرطبي، تفسير القرطبي:ج١٥ص٢٨٩، الطبري: تفسير الطبري:ج٢٤ص٣٩

(١٢٣)الطبرسي، مجمع البيان:ج٨ص ص٥١٣،

(١٢٤)القرطبي، تفسير القرطبي:ج١٥ص٢٨٩، الطبري: تفسير الطبري:ج٢٤ص٣٩

(١٢٥)الطبري: تفسير الطبري:ج٢٤ص٣٩ الطبرسي، مجمع البيان:ج٨ص ص٥١٣.

(١٢٦)الطبرسي، مجمع البيان:ج٨ص ص٥١٣.

(١٢٧) الكليني، الكافي:ج٥ ص ٤٧، الحر العاملي، وسائل الشيعة:ج١ص١٠٥، المجلسي، بحار الانوار:ج١٩ص ١٦٣،

ثاني عشر: [حم عسق]

في تفسير أهل البيت عليهم السلام: عن أبي جعفر عَلَيْهِ السَّلام :﴿حم عسق﴾ عدد سني القائم وعلم كل شيء في ﴿عسق﴾(١٢٨).

وعنه عَلَيْهِ السَّلام قال:﴿حم﴾حتم و(عين) عذاب و(سين) سنون كسني يوسف عَلَيْهِ السَّلام و﴿قاف﴾ قذف وخسف ومسخ يكون في آخر الزمان بالسفياني وأصحابه وناس من كلب ثلاثون ألف يخرجون معه(١٢٩).

وفيها عدة تفاسير:

عن ابن عباس﴿ حم﴾ اسم من أسماء الله تعالى﴿عسق﴾ علم علي ، سبق كل جماعة وتعالى كل فرقة(١٣٠).

وفي رواية علم علي بفسق كل جماعة ونفاق كل فرقة(١٣١).

وعن قتادة اسم من أسماء القرآن(١٣٢).

---

(١٢٨) القمي، تفسير القمي ص٥٩٥، بحار الأنوار:ج٥٢ص٢٩٧.

(١٢٩) الاسترابادي، تأويل الآيات:ج٢ص١٣١، البحراني، تفسير البرهان:ج٤ص١١٥.

(١٣٠)ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب:ج١ص٣٠٩،المجلسي، بحار الأنوار:ج٤ص١٤٥

(١٣١) الاسترابادي، تأويل الآيات:ج٢ص٥٤١،المجلسي،بحار الأنوار:ج٢٤ص٣٧٣، البحراني، تفسير البرهان:ج٤ص١١٥.

(١٣٢)الطبرسي، مجمع البيان:ج٩ص٢١.

وعن عبد الله بن بريدة: اسمك الجبل المحيط بالدنيا(١٣٣).

وعن عطاء: حروف مقطعة عن حوادث آنية: فالحاء من حرب، والميم من تحويل ملك، والعين من عدو مقهور، والسين من الاستئصال بسنين كسني يوسف، والقاف من قدرة الله في ملوك الأرض(١٣٤).

وفي جواب ابن عباس لعمر لما سال عنها قال: إن ﴿حم﴾ اسم من أسماء الله والعين عذاب يوم بدر، والسين(سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ولما سكت عن قاف قال ابو ذر: قارعة من السماء تصيب الناس(١٣٥).

وعن محمد بن كعب : هو قسم آداه الله تعالى بحلمه ومجده وسنائه وقدرته الا يعذب أحدا تحصن بكلمة الإخلاص : لا اله الا الله(١٣٦).

وعن سعيد بن جبير: الحاء من الرحمن والميم من المجيد والعين من العليم و السين من القدوس والقاف من القهر(١٣٧).

---

(١٣٣) القرطبي، تفسير القرطبي:ج١٦ص٢.

(١٣٤)السيوطي، الدر المنثور:ج٦ص٢ .

(١٣٥) الرازي، تفسير الفخر الرازي:ج١٠ص٣٩.

(١٣٦) الطبري، تفسير الطبري:ج٢٥ص٦.

وعن ابن عباس :﴿عسق﴾: عذاب ومسخ وقذف(١٣٨).

وعن عطاء بن رباح: الحاء: حرب تقع بين أهل مكة ومجاعة بحيث يأكلون الجيف وعظام الموتى، الميم: ملك يتداول من قوم إلى قوم في قريش، والعين: أعداء أهل مكة، والسين حدوث سبي هناك، والقاف قدرة الله النافذة فيهم(١٣٩).

وعن عبد الله المزني: الحاء حرب بين قريش والموالي،ويد قريش متفوقة عليهم، والميم ملك بني أمية، والعين علو العباسيين، والسين سناء المهدي عَلَيْهِ السَّلام والقاف قوة عيسى التي ستهبط من السماء (١٤٠).

وعند القرطبي إن هذا من شان النبي صلى الله عليه واله: الحاء حوضه المورود والميم ملكه الممدود والسين سناؤه المشهود والقاف قيامه في المقام المحمود وقربه إلى كرامة المعبود(١٤١).

---

(١٣٧)الطبرسي، مجمع البيان:ج٩ص٢١.

(١٣٨)السيوطي، الدر المنثور:ج٦ص٢ ، القرطبي، تفسير القرطبي:ج١٦ص٢.

(١٣٩)الطبرسي، مجمع البيان:ج٩ص٢١.

(١٤٠)الطبرسي، مجمع البيان:ج٩ص٢١،الطبري، تفسير الطبري:ج٢٥ص٦.

(١٤١)الطبرسي، مجمع البيان:ج٩ص٢١.

ثالث عشر [ن]

عن الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلام :نون نهر في الجنة اشد بياضا من اللبن(١٤٢).

وعن الإمام الكاظم عَلَيْهِ السَّلام النون اسم لرسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ والقلم اسم لأمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام (١٤٣).

جاء فيها من التفاسير

في مسائل ابن سلام للنبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عن نون قال:النون اللوح المحفوظ والقلم نور ساطع (١٤٤).

وفي رواية النون الحوت وهو الذي ذهب إليه ابن عباس(١٤٥).

وعن القرطبي لوح من نور وقلم من نور يجري بما هو كائن إلى يوم القيامة(١٤٦).

وفي رواية إنها الدواة(١٤٧).

وهو اسم مقطع وقسم(١٤٨).

---

(١٤٢) العياشي، تفسير العياشي:ج١ص٢٩،تفسير الثعلبي:ج٤ص٢٢٢

(١٤٣) الاسترابادي، تأويل الآيات:ج٢ص٧١٠، المجلسي، بحار الأنوار:ج٣٦ص١٦٥.

(١٤٤) المفيد، الاختصاص،ص٣٢، المجلسي، بحار الأنوار:ج٩ص٣٤٢،وج٥٧ص٣٦٩،

(١٤٥) السيوطي، الدر المنثور:ج٦ص٢٥٠،المجلسي، بحار الأنوار:ج٦٠ص٩٣،

(١٤٦)السيوطي، الدر المنثور:ج٦ص٢٥٠،

(١٤٧)السيوطي، الدر المنثور:ج٦ص٢٥٠،تفسير الطبري:ج٢٩ص١٥

رابع عشر: (ق)

عن أبي جعفر الباقر عَلَيْهِ السَّلام : جبل محيط بالدنيا من زمرد اخضر(١٤٩).

عن ابن عباس إنها قسم واسم من أسماء الله تعالى(١٥٠).

اقسم الله بقوة قلب حبيبه محمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حيث حمل الخطاب ولم يؤثر ذلك فيه لعلو حاله(١٥١).

وعن القرطبي: أسماء الله : قدير قاهر قريب قاض قابض(١٥٢).

---

(١٤٨)السيوطي، الدر المنثور:ج٦ص٢٥٠،تفسير الطبري:ج٢٩ص١٥

(١٤٩)القمي ، تفسير القمي،ص٥٩٥، المجلسي، بحار الأنوار:ج٦٠ص١١٩

(١٥٠) الرازي، ابو الفتوح:ج١٠ص٢٦٧، القرطبي، تفسير القرطبي:ج١٧ص٢، الطبري، تفسير الطبري:ج٢٦ص١٤٦

(١٥١)تفسير القرطبي:ج١٧ص٢، الطبري، تفسير الطبري:ج٢٦ص١٤٦

(١٥٢)تفسير القرطبي:ج١٧ص٢،

الخاتمة

تحصل مما تقدم للبحث

أولاً:

أن الحروف القطعة أسماء وليست حروف ووردت في أوائل (٢٩) سورة من القرآن الكريم، فإن عدد الحروف الهجائية في اللغة العربية (٢٩) حرفاً -أيضاً- باعتبار الهمزة حرفاً مستقلاً .و عددها بعد حذف المكرر منها نحصل على (١٤) حرفاً، وهي تمثل نصف عدد الحروف الهجائية العربية باعتبار الهمزة والألف حرفاً واحداً مستقلاً

ثانياً:

ان للمفسرين عدة آراء في ماهية الحروف المقطعة والمراد منها، بعض هذه آراء منقوله عن الصحابة وبعضها عن التابعيين ويعظها اجتهادات من المفسرين ،وعد المفسرون ما يقرب من عشرين قولاً حول المراد منها.. فقيل: هي من المتشابه الذي لا يعلم تأويله إلا الله سبحانه. أوهي أسماء للسور التي وقعت في أوائلها أو إنها أسماء لمجموع القرآن أو إنها أسماء لله سبحانه الخ

ثالثاً:

إن للمفسرين عدة مشارب ومذاهب في تفسير هذه الحروف المقطعة وبحسب اختلاف مناهج المفسرين اختلفوا في تفسير ها ومن هذه المذاهب:أولا: مذهب المفسرين القدامى(الإخباري) وثانيا: التفسير الصوفي وثالثا: التفسير العرفاني ورابعا: الحروف المقطعة في الفكر الأستشراقي وخامسا: تفسير أهل البيت عليهم السلام .

رابعاً:

إن هذه الحروف في الحقيقة أسرار بين الله ورسوله، لم يهتد إليها سوى المأمونون على وحيه ، ولو كان يمكن الاطلاع عليها لغيرهم لم تعد الحاجة إلى الرمز بها من أول الأمر

هذا ما توصل إليه البحث .

وصَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ والحمد لله رب العالمين أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً

الملحق

نصوص احاديث الحروف

عند اهل البيت عليهم السلام

اصل خلق الحروف

١- قال الأمام الرضا عَلَيْهِ السَّلام عند ذكر المشيئة والإرادة في مجلس المأمون الذي جمع له العلماء من كل فن : وكان أول إبداعه وإرادته ومشيته الحروف التي جعلها أصلا لكل شئ ودليلا على كل مدرك ، وفاصلا لكل مشكل ، وبتلك الحروف تفريق كل شئ من اسم حق وباطل ، أوفعل أو مفعول ، أو معنى أو غير معنى ، وعليها اجتمعت الاموركلها ، ولم يجعل للحروف في إبداعه لها معنى غير أنفسها يتناهى ولا وجودلها لأنها مبدعة بالا بداع ، والنور في هذا الموضع أول فعل الله الذي هو نور السماوات والارض ، والحروف هي المفعول بذلك الفعل ، وهي الحروف التي عليها الكلام والعبارات كلها من الله عز وجل ، علمها خلقه وهي ثلاثة وثلاثون حرفا ، فمنها ثمانية وعشرون حرفا تدل على لغات العربية ومن الثمانية والعشرين اثنان وعشرون حرفا تدل على لغات السريانية والعبرانية ، ومنها خمسة أحرف متحرفه في سائر اللغات من العجم لأقاليم اللغات كلها ، وهي خمسة أحرف تحرفت من الثمانية والعشرين الحرف من اللغات فصارت الحروف ثلاثة وثلاثين حرفا ،

فأما الخمسة المختلفة فحجج لايجوز ذكرها أكثر مما ذكرناه ، ثم جعل الحروف بعد إحصائها وإحكام عدتها فعلا منه كقوله عز وجل : (كن فيكون) وكن منه صنع ، وما يكون به المصنوع ، فالخلق الأول من الله عز وجل الإبداع لاوزن له ولا حركة ولا سمع ولالون ولاحس والخلق الثاني الحروف لاوزن لها ولالون وهي مسموعة موصوفة غير منظور إليها ، والخلق الثالث ماكان من الأنواع كلها محسوسا ملموسا ذا ذوق منظور إليه ، والله تبارك وتعالى سابق للإبداع لانه ليس قبله عز وجل شئ ، ولاكان معه شئ ، والإبداع سابق للحروف والحروف لاتدل على غير نفسها قال المأمون : وكيف لاتدل على غير نفسها ؟ قال الرضا عَلَيْهِ السَّلام : لان الله تبارك وتعالى لا يجمع منها شيئا لغير معنى أبدأ ، فإذا ألف منها أحرفا أربعة أو خمسة أو ستة أو أكثر من ذلك أو أقل لم يؤلفها لغير معنى ، ولم يك إلا لمعنى محدث لم يكن قبل ذلك شيئا.

قال عمران : فكيف لنا بمعرفة ذلك ؟ قال الرضا عَلَيْهِ السَّلام : أما المعرفة فو جه ذلك وبيانه أنك تذكر الحروف إذا لم ترد بها غير نفسها ذكرتها فردا فقلت : ا ب ت ث ج ح خ حتى تأتي على آخرها ، فلم تجد لها معنى غير أنفسها ، فإذا ألفتها وجمعت منها أحرفا

وجعلتها اسما وصفة لمعنى ما طلبت ووجه ما عنيت كانت دليلة على معانيها ، داعية إلى الموصوف بها

تفسير حروف المعجم

٢- عن النبى صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم لما أراد الله عز وجل ان ينزل فاتحة الكتاب وآية الكرسى وشهد الله و (قل اللهم مالك الملك) إلى قوله (بغير حساب) تعلقن بالعرش وليس بينهن وبين الله حجاب ، وقلن : يارب تحبطنا دار الذنوب والى من يعصيك ونحن معلقات بالطهور والقدس فقال : وعزتى وجلالى مامن عبد قرأكن . في دبر كل صلوه ألا أسكنته حظيرة القدس على ما كان فيه ، ونظرت أليه بعينى المكنونة في كل يوم سبعين نظرة ، والاقضيت له في كل يو م سبعين حاجة أدناها المغفرة ، والااعذته من كل عدو ونصرته عليه ، ولايمنعه من دخول الجنة الاالموت

٣- عن امير المؤمنين عليهم السلام في (آلف ، ب ، ت ، ث) انه (قال : (الآلف) آلاء الله و (الباء) بهجة الله ، و (التاء) تمتم الامر بقائم آل محمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ و (الثاء) ثواب المؤمنين على أعمالهم الصالحة . (ج ، ح ، خ) (فالجيم) جمال الله و جلال الله . و (الحاء) حلم الله عن المذنبين . و (والخاء)

خمول أهل المعاصي عند الله عز و جل . (د ، ذ) (فالدال) دين الله ، و (الذال) من ذي الجلال . (ر ، ز) (فالراء) من الرؤوف الرحيم . و (الزاي) زلازل يوم القيامة (س ، ش) و (السين) سناء الله و (الشين) شاء الله ما شاء واراد ماراد وما تشاءون الاان يشاء الله . (ص ، ض) (فالصاد) من صادق الوعد في حمل الناس على الصراط ، وحبس الظالمين عند المرصاد . و (الضاد) ضل من خالف محمدا وآل محمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . (ط ، ظ) (فالطاء) طوبى للمؤمنين وحسن مآب و (الظاء) ظن المؤمنين بالله خيرا وظن الكافرين به سوءا (ع ،غ) (فالعين) من العالم و (الغين) من الغني . (ف ، ق) (فالفاء) فرج من أبواب الفرج وفوج من افواج النار و (القاف) قرآن على الله جمعه وقرآنه . (ك ، ل) (فالكاف) من الكافي و (اللام) لغو الكافرين في افترائهم على الله الكذب . (م ، ن) (فالميم) ملك الله يوم لامالك غيره ويقول عز وجل : (لمن الملك اليوم) ، ثم ينطق ارواح انبيائه ورسله وحججه فيقولون : (لله الوواحد القهار) . فيقول جل جلاله : (اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لاظلم اليوم ان الله سريع الحساب) . و (النون) نوال الله للمؤمنين ونكاله بالكافرين (و ، هـ)

(فالواو) ويل لمن عصى الله ، و (الهاء) هان على الله من عصاه (لا، ى) لام الف لااله الاالله وهي كلمة الاخلاص ما من عند قالها مخلصا الاوجبت له الجنة (ى) يد الله فوق خلقه ، باسط بالرزق سبحانه وتعالى عما يشركون . ثم قال عَلَيْهِ السَّلام : ان الله تبارك وتعالى انزل هذا القرآن بهذه الحروف التي يتداولها جميع العرب ، ثم قال : ﴿ قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لاياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ﴾

الابجدية ومعناها

٤- عن ذلك الامام الباقر عَلَيْهِ السَّلام يقول :لما ولد عيسى ابن مريم عَلَيْهِ السَّلام كان ابن يوم كانه ابن شهرين ، فلما كان ابن سبعة اشهر اخذت والدته بيده وجاءت به إلى الكتاب فاقعدته بين المؤدب ، فقال المؤدب : قل : بسم الله الرحمن الرحيم . فقال عيسى عَلَيْهِ السَّلام : بسم الله الرحمن الرحيم . فقال المؤذب : قل : ابجد . فرفع عيسى عَلَيْهِ السَّلام راسه ، فقال : فهل تدري ما ابجد · فعلاه بالدرة ليضربه ، فقال : يامؤذب لاتضربني ان كنت تدري والافسلني حتى افسر لك . قال : فسره لي . قال عيسى عَلَيْهِ السَّلام : (الالف) آلاء الله ، و (الباء) بهجة الله ، و (الجيم) جمال الله

، و (الدال) دين الله . (هوز) (هاء) هول جهنم ، و (الواو) ويل لاهل النار و (الزاي) زفير جهنم (حطي) حطت الخطايا عن المستغفرين . (كلمن) كلام الله لامبدل لكلماته . (سعفص) صاع بصاع ، والجزاء بالجزاء . (قرشت) قرشهم جهنم فحشرهم . فقال المؤذب : ايتها المراة خذي بيابنك فقد علم فلاحاجة له في المؤدب .

٥- عن الاصبع بن نباتة قال : قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : سال عثمان بن عفاف رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عن تفسير ابجد . فقال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : تعلموا تفسير ابجد فان فيه الاعاجيب كلها ويل لعالم جهل تفسيره ، فقيل : يا رسول الله وما تفسير ابجد . قال : اما (الالف) فآلاء الله ، حرف من اسمائه . واما (الباء) فبهجة الله واما (الجيم) فجنة الله وجلال الله وجماله . واما (الد ال) فدين الله . واما (هوز) (فالهاء) هاء الهاوية ، فويل لمن هوى في النار . واما (الواو) فويل لاهل النار . واما (الزاي) فزاوية في النار فنعوذ بالله مما في الزاوية يعني زوايا جهنم واما (حطي) (فالحاء) حطوط الخطايا عن المستغفرين في ليلة القدر ، وما نزل به جبرئيل مع الملائكة إلى مطلع الفجر . واما (

الطاء) فطوبي لهم وحسن مآب ، وهي شجرة غرسها الله عزوجل ونفخ فيها من روحه ، وان اغصانها لترى من وراء سورة الجنة تنبت بالحلي الحلل ، متدلية على افواهم . واما (الياء) فيد الله فوق خلقه باسطة ، سبحانه وتعالى عما يشركون . واما (كلمن) (فالكاف) كلام الله لاتبديل لكلمات الله ولن تجد من دونه ملتحدا . واما (اللام) فالمام اهل الجنة بينهم في الزيارة والتحية والسلام ، وتلاوم اهل النار فيما بينهم واما (الميم) فملك الله الذي لايزول ، ودوام الله الذي لايفنى . واما (النون) فنون والقلم ومايسطرون ، والقلم قلم من نور ، وكتاب من نور ، في لوح محفوظ ، يشهده المقربون ، وكفى بالله شهيدا . واما (سعفص) (فالصاد) صاع بصاع وفص بفص يعني الجزاء بالجزاء ، وكما تدين تدان ، ان الله لايريد ظلما للعباد . واما (قرشت) يعني قرشهم فحشرهم ونشرهم إلى يوم القيامة ، فقضى بينهم بالحق وهم لايظلمون .

دية الاعتداء على آلة الحروف

٦- عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عَلَيْهِ السَّلام (قال) ان اول ما خلق الله عز وجل ليعرف به خلقه الكتابة حروف المعجم ، وان الرجل اذا ضرب على رأسه بعصا فزعم انه لايفصح بعض

الكلام فالحكم فيه ان يعرض عليه حروف المعجم ثم يعطي الدية بقدر مالم يفصح منها(١٥٣).

٧- عن سماعة عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : قلت له رجل طرق بغلام طرقة فقطع بعض لسانه فأفصح ببعض ولم يفصح ببعض قال : يقرأ المعجم فما أفصح به طرح من الدية وما لم يفصح به ألزم الدية ، قال قلت : فكيف هو ؟ قال : على حساب الجمل ألف ديته واحد ،والباء ديتها اثنان ، والجيم ثلاثة ، والدال أربعة ،والهاء خمسة ،والواو ستة ، والزاي سبعة ، والحاء ثمانية ، والطاء تسعة ، والياء عشرة وا لكاف عشرون ، واللام ثلاثون ، والميم أربعون ، والنون خمسون ، والسين ستون والعين سبعون ، والفاء ثمانون ، والصاد تسعون ، والقاف مائة ،والراء مائتان ، والشين ثلاثمائة ، والتاء أربعمائة وكل حرف يزيد بعد هذا من ا ب ت ث له مائة درهم(١٥٤).

٨- عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلام أَنَّهُ قَالَ مَنْ ضُرِبَ أَوْ قُطِعَ مِنْ لِسَانِهِ فَلَمْ يُصِبْ بَعْضَ الْكَلَامِ فَإِنَّهُ يُنْظَرُ إِلَى مَا لَا يُصِيبُهُ مِنَ

---

(١٥٣)الصدوق ، التوحيد ص ٤٣٦،

(١٥٤)الطوسي ،الاستبصار : ج ٤ص ٢٩٣ .

الْحُرُوفِ فَيُعْطَى الدِّيَةَ بِحِسَابِ ذَلِكَ مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ وَ هِيَ ثَمَانِيَةٌ وَ عِشْرُونَ حَرْفاً كُلُّ حَرْفٍ مِنْهَا خَمْسَةٌ وَ ثَلَاثُونَ دِينَاراً وَ أَرْبَعَةُ أَخْمَاسِ دِينَارٍ

٩- عَنِ الْعَالِمِ عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ رَجُلٍ طَرَفَ لِغُلَامٍ فَقَطَعَ بَعْضَ لِسَانِهِ فَأَفْصَحَ بِبَعْضِ الْكَلَامِ وَ لَمْ يُفْصِحْ بِبَعْضٍ فَقَالَ يَقْرَأُ حُرُوفَ الْمُعْجَمِ فَمَا أَفْصَحَ بِهِ طُرِحَ مِنَ الدِّيَةِ وَ مَا لَمْ يُفْصِحْ بِهِ أُلْزِمَ مِنَ الدِّيَةِ فَقُلْتُ كَيْفَ ذَلِكَ قَالَ بِحِسَابِ الْجُمَّلِ وَ هُوَ حُرُوفُ أَبِيجَادٍ مِنْ وَاحِدٍ إِلَى أَلْفٍ وَ عَدَدُ حُرُوفِهِ ثَمَانِيَةٌ وَ عِشْرُونَ حَرْفاً فَيُقْسَمُ لِكُلِّ حَرْفٍ جُزْءٌ مِنَ الدِّيَةِ الْكَامِلَةِ ثُمَّ يُحَطُّ مِنْ ذَلِكَ مَا بَيَّنَ عَنْهُ وَ يُلْزَمُ الْبَاقِي وَ دِيَةُ اللِّسَانِ دِيَةٌ كَامِلَةٌ

الحروف اسماء الله

١٠- بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني أسألك ولا أسأل غيرك ، بحق هذه الأسماء المباركة ، بألف الابتداء ،بباء البهاء ، بتاء التأليف ، بثاء الثناء ، بجيم الجلال ، بحاء الحمد ، بخاء الخفاء ، بدال الدوام ، براء الربوبية ، بزاء الزيادة ، بسين السلامة ،بشين الشكر ، بصاد الصبر ، بضاد الضوء ، بطاء الطول ، بظاء الظلام ، بعين العفو ، بغين الغفران ، بفاء الفردانية ، بقاف القدرة ، بكاف الكلمة التامة ، بلام

اللوح ، بميم الملك ، بنون النور ، بهاء الهبة ، بواو الوحدانية ، بلام الف لا اله الا انت ، بياء يا ذا الجلال والإكرام .اللهم أني أسألك يامن لا تعجزه مسائل السائلين يامن هو خبير بما تخفي الضمائر وتكن الصدور أسألك بما سبحت فيه لنفسك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تجعل لي من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل عسر يسرا وألى كل خير سبيلا برحمتك يا أرحم الراحمين (١٥٥).

حروف مقدسة

١١- في أدعية الامام علي عَلَيْهِ السَّلام :اَللَّهُمَّ بِالْميمِ وَ الْعَيْنِ وَ الْفاءِ وَ الْحائَيْنِ، بِنُورِ الْاَشْباحِ وَ بِتَلَأْلُؤِ ضِياءِ الْاِصْباحِ، وَ بِتَقْديرِكَ لي، يا قَديرُ فِي الْغُدُوِّ وَ الرَّواحِ، اِكْفِني شَرَّ مَنْ دَبَّ وَ مَشى وَ تَجَبَّرَ وَعَتى، اَللَّهُ الْغالِبُ وَلا مَلْجَأَ مِنْهُ لِهارِبٍ، نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَ فَتْحٌ قَريبٌ ﴿اِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلاغالِبَ لَكُمْ، كَتَبَ اللَّهُ لَاَغْلِبَنَّ اَنَا وَ رُسُلي اِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزيزٌ﴾، اَمِنَ مَنِ اسْتَجارَ بِاللَّهِ، لاحَوْلَ وَ لاقُوَّةَ اِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ(١٥٦).

---

(١٥٥)الكفعمي،المصباح، ص١٤٤.

(١٥٦)الصحيفة العلوية ص ٢٥٧

١٢- وفي دعائه عَلَيْهِ السَّلام في الثناء الله وتنزيهه عما لايليق بجلاله:بخليلك الذي سميته باسمك وفرضت طاعته على عبادك وافترضت مودته على خلقك ثم طه ويس والحواميم والطواسين وكهيعيص ، ذكرك الحكيم ، ورحمتك البسيط، نجاة المؤمنين وهلاك الكافرين، وجهك الكريم الذي لاينكى ولا يفنى ولا يهلك مع الهالكين، وجنبك الاوجب، ويدك العليا ، وعينك الاوفى، صاحب ميم وعين وفاء وح وي ، وهي هم البررة الخيرة فصلوات الله عليهم وعلى ذريتهم وسلم تسليما(١٥٧).ا

عدد حروف القرآن

١٣- قال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم: (جميع سور القرآن مائة وأربع عشرة سورة وجميع آيات القرآن ستة آلاف آية ومائتا آية وست وثلاثون آية وجميع حروف القرآن ثلاثمائة ألف حرف وعشرون ألف حرف ومائتان وخمسون حرفا، لا يرغب في تعلم القرآن إلا السعداء ولا يتعهد قراءته إلا أولياء الرحمن)) (١٥٨).

---

(١٥٧)الصحيفة العلوية ص ٢٨

(١٥٨)الطبرسي،مجمع البيان في تفسير القرآن :ج١٠ص٦١٣

اسم بغير حروف

١٤- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام : قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى خَلَقَ اسْماً بِالْحُرُوفِ غَيْرَ مُتَصَوَّتٍ وَ بِاللَّفْظِ غَيْرَ مُنْطَقٍ وَ بِالشَّخْصِ غَيْرَ مُجَسَّدٍ وَ بِالتَّشْبِيهِ غَيْرَ مَوْصُوفٍ وَ بِاللَّوْنِ غَيْرَ مَصْبُوغٍ مَنْفِيٌّ عَنْهُ الْأَقْطَارُ مُبَعَّدٌ عَنْهُ الْحُدُودُ مَحْجُوبٌ عَنْهُ حِسُّ كُلِّ مُتَوَهِّمٍ مُسْتَتِرٌ غَيْرَ مَسْتُورٍ

فَجَعَلَهُ كَلِمَةً تَامَّةً عَلَى أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ مَعاً لَيْسَ مِنْهَا وَاحِدٌ قَبْلَ الْآخَرِ فَأَظْهَرَ مِنْهَا ثَلَاثَةَ أَسْمَاءٍ لِفَاقَةِ الْخَلْقِ إِلَيْهَا وَ حَجَبَ مِنْهَا وَاحِداً وَ هُوَ الِاسْمُ الْمَكْنُونُ الْمَخْزُونُ فَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ الَّتِي ظَهَرَتْ فَالظَّاهِرُ هُوَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ سَخَّرَ سُبْحَانَهُ لِكُلِّ اسْمٍ مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ أَرْبَعَةَ أَرْكَانٍ فَذَلِكَ اثْنَا عَشَرَ رُكْناً ثُمَّ خَلَقَ لِكُلِّ رُكْنٍ مِنْهَا ثَلَاثِينَ اسْماً فِعْلًا مَنْسُوباً إِلَيْهَا فَهُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لَا نَوْمٌ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْحَكِيمُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الْمُقْتَدِرُ الْقَادِرُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْبَارِئُ الْمُنْشِئُ الْبَدِيعُ الرَّفِيعُ الْجَلِيلُ الْكَرِيمُ الرَّازِقُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْبَاعِثُ الْوَارِثُ فَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ وَ مَا كَانَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى حَتَّى تَتِمَّ ثَلَاثَ مِائَةٍ وَ سِتِّينَ اسْماً فَهِيَ نِسْبَةٌ لِهَذِهِ

الْأَسْمَاءِ الثَّلَاثَةِ وَ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ الثَّلَاثَةُ أَرْكَانٌ وَ حَجَبَ الِاسْمَ الْوَاحِدَ الْمَكْنُونَ الْمَخْزُونَ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ الثَّلَاثَةِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمنَ أَيًّا ما تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى (اصول الكافي)

معنى حروف اسم الله

١٥- عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام أَنَّهُ قَالَ لِلزِّنْدِيقِ حِينَ سَأَلَهُ مَا هُوَ قَالَ هُوَ شَيْءٌ بِخِلَافِ الْأَشْيَاءِ ارْجِعْ بِقَوْلِي إِلَى إِثْبَاتِ مَعْنًى وَ أَنَّهُ شَيْءٌ بِحَقِيقَةِ الشَّيْئِيَّةِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا جِسْمٌ وَ لَا صُورَةٌ وَ لَا يُحَسُّ وَ لَا يُجَسُّ وَ لَا يُدْرَكُ بِالْحَوَاسِّ الْخَمْسِ لَا تُدْرِكُهُ الْأَوْهَامُ وَ لَا تَنْقُصُهُ الدُّهُورُ وَ لَا تُغَيِّرُهُ الْأَزْمَانُ فَقَالَ لَهُ السَّائِلُ فَتَقُولُ إِنَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ قَالَ هُوَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ سَمِيعٌ بِغَيْرِ جَارِحَةٍ وَ بَصِيرٌ بِغَيْرِ آلَةٍ بَلْ يَسْمَعُ بِنَفْسِهِ وَ يُبْصِرُ بِنَفْسِهِ لَيْسَ قَوْلِي إِنَّهُ سَمِيعٌ يَسْمَعُ بِنَفْسِهِ وَ بَصِيرٌ يُبْصِرُ بِنَفْسِهِ أَنَّهُ شَيْءٌ وَ النَّفْسُ شَيْءٌ آخَرُ وَ لَكِنْ أَرَدْتُ عِبَارَةً عَنْ نَفْسِي إِذْ كُنْتُ مَسْئُولًا وَ إِفْهَاماً لَكَ إِذْ كُنْتَ سَائِلًا فَأَقُولُ إِنَّهُ سَمِيعٌ بِكُلِّهِ لَا أَنَّ الْكُلَّ مِنْهُ لَهُ بَعْضٌ وَ لَكِنِّي أَرَدْتُ إِفْهَامَكَ وَ التَّعْبِيرُ عَنْ نَفْسِي وَ لَيْسَ مَرْجِعِي فِي ذَلِكَ إِلَّا إِلَى أَنَّهُ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْعَالِمُ الْخَبِيرُ بِلَا اخْتِلَافِ الذَّاتِ وَ لَا اخْتِلَافِ الْمَعْنَى

قَالَ لَهُ السَّائِلُ فَمَا هُوَ؟

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام هُوَ الرَّبُّ وَ هُوَ الْمَعْبُودُ وَ هُوَ اللَّهُ وَ لَيْسَ قَوْلِي اللَّهُ إِثْبَاتَ هَذِهِ الْحُرُوفِ أَلِفٍ وَ لَامٍ وَ هَاءٍ وَ لَا رَاءٍ وَ لَا بَاءٍ وَ لَكِنِ ارْجِعْ إِلَى مَعْنًى وَ شَيْءٍ خَالِقِ الْأَشْيَاءِ وَ صَانِعِهَا وَ نَعْتَ هَذِهِ الْحُرُوفِ وَ هُوَ الْمَعْنَى سُمِّيَ بِهِ اللَّهُ وَ الرَّحْمَنُ وَ الرَّحِيمُ وَ الْعَزِيزُ وَ أَشْبَاهُ ذَلِكَ مِنْ أَسْمَائِهِ وَ هُوَ الْمَعْبُودُ جَلَّ وَ عَزَّ (١٥٩).

ايقاع الحروف على المعاني بالعمل

١٦- عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ: قُرَّاءُ الْقُرْآنِ ثَلَاثَةٌ رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَاتَّخَذَهُ بِضَاعَةً وَ اسْتَدَرَّ بِهِ الْمُلُوكَ وَ اسْتَطَالَ بِهِ عَلَى النَّاسِ وَ رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَحَفِظَ حُرُوفَهُ وَ ضَيَّعَ حُدُودَهُ وَ أَقَامَهُ إِقَامَةَ الْقِدْحِ فَلَا كَثَّرَ اللَّهُ هَؤُلَاءِ مِنْ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ وَ رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَوَضَعَ دَوَاءَ الْقُرْآنِ عَلَى دَاءِ قَلْبِهِ فَأَسْهَرَ بِهِ لَيْلَهُ وَ أَظْمَأَ بِهِ نَهَارَهُ وَ قَامَ بِهِ فِي مَسَاجِدِهِ وَ تَجَافَى بِهِ عَنْ فِرَاشِهِ فَبِأُولَئِكَ يَدْفَعُ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْبَلَاءَ وَ بِأُولَئِكَ يُدِيلُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنَ الْأَعْدَاءِ وَ بِأُولَئِكَ يُنَزِّلُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْغَيْثَ مِنَ السَّمَاءِ فَوَ اللَّهِ لَهَؤُلَاءِ فِي قُرَّاءِ الْقُرْآنِ أَعَزُّ مِنَ الْكِبْرِيتِ الْأَحْمَرِ

---

(١٥٩)الكافي : ١ / ٨٤

لكل حرف من الذكر جزاء

١٧- قَالَ رَجُلٌ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلام يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَرَرْتُ الْيَوْمَ بِالْكَرْخِ فَقَالُوا هَذَا نَدِيمُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلام إِمَامِ الرَّافِضَةِ فَاسْأَلُوهُ مَنْ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فَإِنْ قَالَ عَلِيٌّ فَاقْتُلُوهُ وَ إِنْ قَالَ أَبُو بَكْرٍ فَدَعُوهُ فَانْثَالَ عَلَيَّ مِنْهُمْ خَلْقٌ عَظِيمٌ وَ قَالُوا لِي مَنْ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فَقُلْتُ مُجِيباً لَهُمْ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ وَ عُثْمَانُ وَ سَكَتُّ وَ لَمْ أَذْكُرْ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلام فَقَالَ بَعْضُهُمْ قَدْ زَادَ عَلَيْنَا نَحْنُ نَقُولُ هَاهُنَا وَ عَلِيٌّ فَقُلْتُ لَهُمْ فِي هَذَا نَظَرٌ لَا أَقُولُ هَذَا فَقَالُوا بَيْنَهُمْ إِنَّ هَذَا أَشَدُّ تَعَصُّباً لِلسُّنَّةِ مِنَّا وَ قَدْ غَلِطْنَا عَلَيْهِ وَ نَجَوْتُ بِهَذَا مِنْهُمْ فَهَلْ عَلَيَّ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فِي هَذَا حَرَجٌ وَ إِنَّمَا أَرَدْتُ أَ خَيْرٌ أَيْ أَ هُوَ خَيْرٌ اسْتِفْهَاماً لَا إِخْبَاراً فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ع قَدْ شَكَرَ اللَّهُ لَكَ بِجَوَابِكَ هَذَا لَهُمْ وَ كَتَبَ اللَّهُ أَجْرَهُ وَ أَثْبَتَهُ لَكَ فِي الْكِتَابِ الْحَكِيمِ وَ أَوْجَبَ لَكَ بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ أَلْفَاظِكَ بِجَوَابِكَ هَذَا لَهُمْ مَا تَعْجِزُ عَنْهُ أَمَانِيُّ الْمُتَمَنِّينَ وَ لَا تَبْلُغُهُ آمَالُ الْآمِلِينَ

الحروف المقطعه ومعانيها

١٨- عن الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلام انه قال :الحروف المقطوعة في القرآن اشارات الى الوحدانية،والفردانية ،والديمومية ،وقيام الحق بنفسه بالاستغناء عما سواه(١٦٠).

١٩- عن أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام قوله: لكل كتاب سماوي خلاصة، وخلاصة القرآن الحروف المقطعة ، فقال في (الم) ألف: داخل الحلق وهو أول المخارج ،واللام :من طرف اللسان وهو وسط المخارج ، والميم: تلفظ من الشفة وهو آخر المخارج ،وهذا يعني انه على الانسان ان يستأنس بذكر الله في بدء اعماله ووسطها وآخرها(١٦١).

٢٠-عن سفيان بن السعيد الثوري، قال : قلت لجعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام : يا ابن رسول الله ما معنى قو ل ا لله عز وجل : (الم) و(طس) و (طسم) (يس) و (ص) و(حم) و (حمسعق) و(ق) و (ن) .

---

(١٦٠) علي زيعور، التفسير الصوفي للإمام الصادق ، ص ٥٤.

(١٦١)الأبطحي، جامع الأخبار والآثار:ج٣ ص ٣٣٦

قال عَلَيْهِ السَّلام :اما (الم) في اول البقرة فمعناه : انا الله الملك ،

واما ((الم) في اول آل عمران فمعناه : انا الله المجيد ،

و(المص) فمعناه : أنا الله المقتدر الصادق ،

و (الر) فمعناه : انا الله الرؤوف ،

و(المر) فمعناه: انا الله المحيي المميت الرازق ،

و (كهيعص) معناه : انا الكافي الهادي الولي العالم الصادق الوعد ،

واما (طه) فاسم من اسماء النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ومعناه : يا طالب الحق الهادي اليه مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾ (١٦٢) لتسعد به ،

واما (طس) فمعناه : انا الطالب السميع ،

واما (طسم) فمعناه : انا طالب السميع المبدي المعيد ،

وأما (يس) فاسم من اسماء النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، ومعناه : يا أيها السامع للوحي ﴿وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ (١٦٣) ،

---

(١٦٢)طه، آية : ٢.

واما (ص) فعين تنبع من تحت العرش وهي التي توضأ منها النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لما عرج به ، ويدخلها جبرئيل عَلَيْهِ السَّلام كل يوم دخله فيغتمس فيها ثم يخرج منها فينقبض اجنحته فليس من قطرة تقطر من اجنحته الاخلق الله تبارك وتعالى منها ملكا يسبح الله ويقدسه ويكبره ويحمده إلى يوم القيامة ،

واما (حم) فمعناه : الحميد المجيد ،

واما (حمعسق) فمعناه : الحليم المثيب العالم السميع القادر القوي ،

واما (ق) فهو الجبل المحيط بالأرض. وخضرة السماء منه وبه يمسك الله الارض ان تميد باهلها ،

واما (ن) فهو نهر في الجنة قال الله عز وجل : (اجمد) فجمد فصار مدادا ، ثم قال عز وجل للقلم : (اكتب) فسطر القلم في اللوح المحفوظ ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة . فالمداد من نور والقلم قلم من نور واللوح لوح من نور .

وقال سفيان : فقلت له : يا بن رسول الله بين لي امر اللوح والقلم وا لمداد فضل بيان ،وعلمني مما علمك الله ، فقال : يا بن

---

(١٦٣)يس، آية : ٢-٤.

سعيد لولا انك أهل للجواب ما اجبتك فنون ملك يؤدي إلى القلم وهو ملك ، والقلم يؤدي إلى اللوح وهو ملك ، واللوح يؤدي إلى اسرافيل ، واسرافيل يؤدي إلى ميكائيل ،وميكائيل يؤدي إلى جبرئيل ، وجبرئيل يؤدي إلى الانبياء والرسل صلوات الله عليهم . قال : ثم قال لي ، قم يا سفيان فلا آمن عليك (١٦٤).

٢١- عن الحسن بن علي أنه قال : كذبت قريش واليهود بالقرآن وقالوا : سحر مبين تقوله ،فقال الله : ﴿ الم ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ أي يا محمد هذا الكتاب الذي أنزلناه عليك هو الحروف المقطعة التي منها (الف ، لام ، ميم) وهو بلغتكم وحروف هجائكم فأتوا بمثله إن كنتم صادقين واستعينوا على ذلك بسائر شهدائكم ،فتبين أنهم لا يقدرون عليه بقوله : ﴿قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَذَ ا القرآن لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً﴾ (١٦٥) ثم قال الله : (الم) هو القرآن الذي افتتح ب (الم) ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ الذي أخبرت به موسى فمن بعده الانبياء فأخبروا بني إسرائيل أن سأنزل عليك يا محمد كتابا عزيزا ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن

---

(١٦٤)الصدوق،معاني الأخبار، ص٢٢

(١٦٥)الإسراء، آية:٨٨.

بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ (١٦٦) ﴿لاَ رَيْبَ فِيهِ﴾ لاشك فيه لظهروه عندهم كما أخبرهم به أنبياؤهم أن محمدا ينزل عليه كتاب لا يمحوه الباطل ، يقرؤه هو وامته على سائر أحوالهم ﴿هُدًى﴾ بيان من الضلالة ﴿لِّلْمُتَّقِينَ﴾ الذين يتقون الموبقات ويتقون تسليط السفه على أنفسهم حتى إذا علموا ما يجب عليهم علمه عملوا بما يوجب لهم رضا ربهم

وقال الصادق عَلَيْهِ السَّلام : ثم (الالف) حرف من حروف قول الله دل بالألف على قولك الله و دل باللام على قولك الملك العظيم القاهر للخلق أجمعين ، ودل بالميم على أنه المجيد المحمود في كل أفعاله وجعل هذا القول حجة على اليهود وذلك أن الله لما بعث موسى بن عمران ثم من بعده من الانبياء إلى بني إسرائيل لم يكن فيهم أحد إلا أخذوا عليهم العهود و المواثيق ليؤمنن بمحمد العربي الامي المبعوث بمكة الذي يهاجر إلى المدينة ، يأتي بكتاب من الحروف المقطعة افتتاح بعض سوره ، يحفظه امته فيقرؤونه قياما وقعودا و مشاة وعلى كل الاحوال يسهل الله عز وجل حفظه عليهم ويقرنون بمحمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أخاه ووصيه علي بن أبي طالب

---

(١٦٦)فصلت، آية:٤٢.

عَلَيْهِ السَّلام الآخذ عنه علومه التي علمها ، والمتقلد عنه الامانة التي قدرها ، ومذلل كل من عاند محمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بسيفه الباتر ويفحم كل من جادله وخاصمه بدليله الظاهر يقاتل عباد الله على تنزيل كتاب الله حتى يقودهم إلى قبوله طائعين وكارهين ، ثم إذا صار محمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إلى رضوان الله عز وجل وارتد كثير ممن كان أعطاه ظاهر الايمان وحرفوا تأويله وغيروا معانيه ووضعوها على خلاف وجوهها قاتلهم بعد ذلك على تأويله حتى يكون إبليس الغاوي لهم هو الخاسر الذليل المطرود المغلول. قال : فلما بعث الله محمدا وأظهره بمكة ثم سيره منها إلى المدينة وأظهره بها ، ثم أنزل إليه الكتاب وجعل افتتاح سورته الكبرى ب (الم) يعني ﴿الم ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ وهو ذلك الكتاب الذي أخبرت أنبيائي السالفين أني سأنزله عليك يا محمد ، ﴿لاَ رَيْبَ فِيهِ﴾ فقد ظهر كما أخبرهم به أنبياؤهم أن محمدا ينزل عليه كتاب مبارك لا يمحوه الباطل ، يقرؤه هو وامته على سائر أحوالهم ، ثم اليهود يحرفونه عن جهته ، ويتأولونه على غير وجهه ، ويتعاطون التوصل الى علم ما قد طواه الله عنهم من حال آجال هذه الامة وكم مدة ملكهم ، فجاء إلى

رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ منهم جماعة ، فولى رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عليا عَلَيْهِ السَّلام فخاطبهم .

فقال قائلهم : إن كان ما يقول محمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حقا لقد علمنا كم قدر ملك امته ، هو إحدى وسبعون سنة ، (الالف) واحد ، و (اللام) ثلاثون ،و(الميم) أربعون .

فقال علي عَلَيْهِ السَّلام : فما تصنعون بـ (المص) وقد انزل عليه . قالوا : هذه إحدى وستون ومائة سنة.

قال : فما ذا تصنعون بـ(الر) وقد انزلت عليه .

فقالوا : هذه أكثر ، هذه مائتان وإحدى وثلاثون سنة .

فقال علي عَلَيْهِ السَّلام : فما تصنعون بما انزل عليه)(المر) .

قالوا : هذه مائتان وثلاثون وإحدى وسبعون سنة

فقال علي عَلَيْهِ السَّلام : فواحدة من هذه له أو جميعها له ؟

فاختلط كلامهم فبعضهم قال له : واحدة منها وبعضهم قال : بل يجمع له كلها وذلك سبعمائة وأربع وثلاثون سنة ، ثم يرجع الملك إلينا يعني إلى اليهود . فقال علي عَلَيْهِ السَّلام :أكتاب من كتب الله نطق بها ، أم آر اؤكم دلتكم عليه ؟ قال بعظهم :كتاب الله نطق به.

وقال آخرون منهم : بل آراؤنا دلت عليه .

فقال علي عَلَيْهِ السَّلام فأتوا بالكتاب من عند الله ينطق بما تقولون . فعجزوا عن إيراد ذلك ، وقال للآخرين : فدلونا على صواب هذا الرأي .

فقالوا : صواب رأينا دليله أن هذا حساب الجمل.

فقال علي عَلَيْهِ السَّلام : كيف دل على ما تقولون وليس في هذه الحروف إلا ما اقترحتم بلا بيان ! أرأيتم إن قيل لكم : إن هذه الحروف ليست داله على هذه المدة لملك امة محمد ولكنها دالة على أن عند كل واحد منكم دينا بعدد هذا الحساب دراهم أو دنانير ، أو على أن لعلي على كل واحد منكم دينا عدد ماله مثل عدد هذا الحساب ، أو على أن كل واحد منكم قد لعن بعدد هذا الحساب دراهم أو دنانير أو أن لعلي على كل واحد منكم دين عدد ماله مثل عدد هذا الحساب

قالوا : يا أبا الحسن ليس شيء مما ذكرته منصوصا عليه في (الم) و (المص)و(الر) و(المر).

فقال علي عَلَيْهِ السَّلام : ولاشيء مما ذكرتموه منصوص عليه في (الم) و(المص) و (الر) و (المر) فإن بطل قولنا لما بطل قولك لما قلت (١٦٧)

٢٢- عن أبى جمعة رحمة بن صدقة قال : أتى رجل من بنى امية وكان زنديقا إلى جعفر بن محمد عَلَيْهِ السَّلام فقال له : قول الله في كتابه (المص) أى شئ أراد بهذا وأى شئ فيه من الحلال والحرام ؟ وأي شئ في ذا مما ينتفع به الناس ؟ قال : فأغلظ ذلك جعفر بن محمد عَلَيْهِ السَّلام فقال : امسك ويحك ؟ الالف واحد ، واللام ثلثون ، والميم أربعون ، والصاد تسعون ،كم معك ؟ فقال الرجل : مائة واحدى وستون ، فقال له جعفر بن محمد عَلَيْهِ السَّلام : إذا انقضت سنة أحدى وستين ومائة ينقضى ملك أصحابك ، قال : فنظرنا فلما انقضت احدى وستون ومائة يوم عاشوراء دخل المسودة الكوفة وذهب ملكهم.

٢٣ – عن أبى لبيد المخزومى قال : قال أبوجعفر عَلَيْهِ السَّلام : يا با لبيد انه يملك من ولد العباس اثنا عشر ، يقتل بعد الثامن منهم أربعة فتصيب أحدهم الذبحة فتذبحه ، هم فئة قصيرة أعمارهم ، قليلة

(١٦٧)الإمام الحسن العسكري عَلَيْهِ السَّلام ، التفسير ، ص ٢٤ح٤

مدتهم ، خبيثة سيرتهم منهم الفويسق الملقب بالهادى ، والناطق والغاوى ، يا بالبيد ان في حروف القرآن المقطعة لعلما جما ، ان الله تبارك وتعالى أنزل (آلم ذلك الكتاب ، فقام محمد صلى الله عليه وسلم حتى ظهر نوره و ثبت كلمته ، وولد يوم ولد ، وقد مضى من الالف السابع مأة سنة وثلث سنين ، ثم قال :وتبيانه في كتاب الله في الحروف المقطعة اذا عددتها من غير تكرار ، وليس من حروف مقطعة حرف ينقضى ايام الا وقائم من بنى هاشم عند انقضائه ،ثم قال : الالف واحد ، واللام ثلثون ، والميم أربعون ، والصاد تسعون ، فذلك مأة واحدى وستون ، ثم كان بدو خروج الحسين بن على عَلَيْهِ السَّلام الم الله ، فلما بلغت مدتهقام قائم ولد العباس عند (المص) ، ويقوم قائمنا عند انقضائها بالر فافهم ذلك وعه واكتمه.

٢٤- وجد بخط الامام العسكري ما صورته قد صعدنا ذرى الحقائق باقدام النبوة والولاية ، ونورنا سبع طبقات اعلام الفتوة بالهداية فنحن ليوث الوغى وغيوث الندى وطعان العدى ، وفينا السيف والقلم في العاجل ، ولواء الحمد والحوض والعلم في الاجل ، واسباطنا خلفاء الدين وخلفاء النبيين ، ومصابيح الامم ، ومفاتيح الكرم ، فالكليم البس حلة الاصطفاء لما عهدنا منه الوفاء ، وروح

القدس في جنان الصاقورة ، ذاق من حدائقنا الباكورة ، وشيعتنا الفئة الناجية والفرقة الزاكية ، صاروا لنا ردءاً وصوناً ، وعلى الظلمة الباً وعوناً ، وسينفجر لهم ينابيع الحيوان بعد لظى النيران لتمام الم وطه والطواسين من السنين وهذا الكتاب ذرة من جبل الرحمة وقطرة من بحر الحكمة ، وكتب الحسن بن علي العسكري في سنة اربع وخمسين ومائتين

٢٥- في حديث سعد الاشعري مع الامام الحجة عَلَيْهِ السَّلام : قلت : فأخبرنى يا بن رسول الله عن تأويل (كهيعص) قال : هذه الحروف من أنباء الغيب ، اطلع الله عليها عبده زكريا عَلَيْهِ السَّلام ، ثم قصها على محمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ و ذلك أن زكريا عَلَيْهِ السَّلام سأل ربه أن يعلمه أسماء الخمسة ، فأهبط عليه جبرئيل عَلَيْهِ السَّلام فعلمه إياها فكان زكريا إذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن سري عنه همه وانجلى كربه ، وإذا ذكر (اسم) الحسين خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة فقال ذات يوم : إلهي ما بالي إذا ذكرت أربعا منهم تسليت بأسمائهم من همومي وإذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتثور زفرتي . فأنبأه الله تبارك وتعالى عن قصته ، وقال : (كهيعص) فالكاف اسم كربلا والهاء هلاك العترة ، والياء يزيد وهو ظالم

الحسين ، والعين عطشه ، والصاد صبره فلما سمع ذلك زكريا عَلَيْهِ السَّلام لم يفارق مسجده ثلاثة أيام ومنع فيها الناس من الدخول عليه وأقبل على البكاء والنحيب وكانت ندبته : إلهي أتفجع خير خلقك بولده ، أتنزل بلوى هذه الرزية بفنائه ، إلهي أتلبس عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة ، إلهي أتحل كربة هذه الفجيعة بساحتهما .

ثم كان يقول : إلهي ارزقني ولدا تقر به عيني على الكبر ، واجعله وارثا وصيا ، واجعل محله مني محل الحسين فإذا رزقتنيه فافتني بحبه ثم أفجعني به كما تفجع محمدا حبيبك بولده ، فرزقه الله يحيى عَلَيْهِ السَّلام وفجعه به . وكان حمل يحيى ستة أشهر ، وحمل الحسين عَلَيْهِ السَّلام كذلك وله قصة طويلة .

٢٦-عن الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلام برواية الثعلبي في تفسيره مسندا إلى الامام علي بن موسى الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) قال :سئل جعفر بن محمد (عَلَيْهِ السَّلام) عن قوله (ألم) فقال : في الألف ست صفات من صفات الله تعالى :

الابتداء ، فإن الله ابتدأ جميع الخلق . والألف ابتداء الحروف.

والاستواء فهو عادل غير جائر . والألف مستو في ذاته .

والانفراد فالله فرد . والألف فرد .

واتصال الخلق بالله والله لا يتصل بالخلق وكلهم محتاجون إلى الله والله غني عنهم ،فكذلك الألف لا يتصل بالحروف والحروف متصلة به وهو منقطع من غيره . والله تعالى بائن بجميع صفاته من خلقه ، ومعناه من الألفة ، فكما أن الله تعالى سبب إلفة الخلق فكذلك الألف عليه تألفت الحروف وهو سبب ألفتها(١٦٨).

حروف الاسم الأعظم

٢٧- عن ابي بصير ، عن ابى عبدالله عَلَيْهِ السَّلام قال : (الم) هو حرف من حروف اسم الله الاعظم ، المقطع في القرآن ،الذي يؤلفه النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ والامام فاذا دعا با اجيب

٢٨- يعقوب بن جعفر قال : كنت عند أبي إبراهيم عَلَيْهِ السَّلام وأتاه رجل من أهل نجران اليمن من الرهبان ومعه راهبة ، فاستأذن لهما الفضل بن سوار ، فقال له : إذا كان غدا فأت بهما عند بئر ام خير ، قال : فوافينا من الغد فوجدنا القوم قد وافوا فأمر بخصفة بواري ، ثم جلس وجلسوا فبدأت الراهبة بالمسائل فسألت عن مسائل كثيرة ، كل ذلك يجيبها ، وسألها أبوإبراهيم عَلَيْهِ السَّلام عن

(١٦٨) الطبرسي، مجمع البيان :ج١ص ٣٢، الكفعمي، المصباح ،ص ٦٥٣

أشياء ، لم يكن عندها فيه شئ ، ثم أسلمت ثم أقبل الراهب يسأله فكان يجيبه في كل ما يسأله ،

فقال الراهب : قد كنت قويا على ديني وما خلفت أحدا من النصارى في الارض يبلغ مبلغي في العلم ولقد سمعت برجل في الهند ، إذا شاء حج إلى بيت المقدس في يوم وليلة ، ثم رجع إلى منزله بارض الهند فسألت عنه بأي أرض هو ؟ فقيل لي : إنه بسبذان وسألت الذي اخبرني فقال : هو علم الاسم الذي ظفر به آصف صاحب سليمان لما أتى بعرش سبأ وهو الذي ذكره الله لكم في كتابكم ولنا معشر الاديان في كتبنا ،

فقال له أبوإبرا هيم عَلَيْهِ السَّلام : فكم لله من اسم لا يرد ؟

فقال الراهب : الاسماء كثيرة فأما المحتوم منها الذي لا يرد سائله فسبعة ،

فقال له أبوالحسن عَلَيْهِ السَّلام : فأخبرني عما تحفظ منها ،

قال الراهب لا والله الذي أنزل التوراة على موسى وجعل عيسى عبرة للعالمين وفتنة لشكر اولي الالباب وجعل محمدا بركة ورحمة وجعل عليا عَلَيْهِ السَّلام عبرة وبصيرة وجعل الاوصياء من

نسله ونسل محمد ما أدري ، ولو دريت ما احتجت فيه إلى كلامك ولا جئتك ولا سألتك ،

فقال له أبوإبراهيم عَلَيْهِ السَّلام : عد إلى حديث الهندي ،

فقال له الراهب : سمعت بهذه الاسماء ولا أدري ما بطانتها ولا شرايحها ولا أدري ما هي ولا كيف هي ولا بدعائها ، فانطلقت حتى قدمت سبذان الهند ، فسألت عن الرجل ، فقيل لي : إنه بنى ديرا في جبل فصار لا يخرج ولا يرى إلا في كل سنة مرتين وزعمت الهند أن الله فجر له عينا في ديره وزعمت الهند انه يزرع له من غير زرع يلقيه ويحرث له من غير حرث يعمله ، فانتهيت إلى بابه فأقمت ثلاثا ، لا أدق الباب ولا اعالج الباب ، فلما كان اليوم الرابع فتح الله الباب وجاءت بقرة عليها حطب تجر ضرعها ، يكاد يخرج ما في ضرعها من اللبن فدفعت الباب فانفتخ فتبعتها ودخلت ، فوجدت الرجل قائما ينظر إلى السماء فيبكي وينظر إلى الارض فيبكي وينظر إلى الجبال فيبكي ، فقلت :

سبحان الله ما أقل ضربك في دهرنا هذا ،

فقال لي : والله ما أنا إلا حسنة من حسنات رجل خلفته وراء ظهرك ،

فقلت له : اخبرت أن عندك اسما من أسماء الله تبلغ به في كل يوم وليلة بيت

المقدس وترجع إلى بيتك ،

فقال لي : وهل تعرف بيت المقدس ؟

قلت : لا أعرف إلا بيت المقدس الذي بالشام؟

قال : ليس بيت المقدس ولكنه البيت المقدس وهو بيت آل محمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فقلت له : أما ما سمعت به إلى يومي هذا فهو بيت المقدس ،

فقال لي : تلك محاريب الانبياء ، وإنما كان يقال لها : حظيرة المحاريب ، حتى جاءت الفترة التي كانت بين محمد وعيسى صلى الله عليهما وقرب البلاء من أهل الشرك وحلت النقمات في دور الشياطين فحولوا وبدلوا ونقلوا تلك الاسماء وهو قول الله تبارك وتعالى - البطن لآل محمد والظهر مثل - : إن هي إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان

فقلت له : إني قد ضربت إليك من بلد بعيد ، تعرضت إليك بحارا وغموما وهموما وخوفا وأصبحت وأمسيت مؤيسا إلا أكون ظفرت بحاجتي،

فقال لي : ما أرى امك حملت بك إلا وقد حضرها ملك كريم ولا أعلم أن أباك حين أراد الوقوع بامك إلا وقد اغتسل وجاء ها على طهر ولا أزعم إلا أنه قد كان درس السفر الرابع من سحره ذلك ، فختم له بخير ، ارجع من حيث جئت ، فانطلق حتى تنزل مدينة محمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلهِ ا التي يقال لها : طيبة وقد كان اسمها في الجاهلية يثرب ، ثم اعمد إلى موضع منها يقال له : البقيع ، ثم سل عن دار يقال لها : دار مروان ، فانزلها وأقم ثلاثا ثم سل عن الشيخ الاسود الذي يكون على بابها يعمل البواري وهي في بلادهم ، اسمها الخصف ، فالطف بالشيخ وقل له : بعثني إليك نزيلك الذي كان ينزل في الزاوية في البيت الذي فيه الخشيبات الاربع ، ثم سله عن فلان بن فلان الفلاني وسله أين ناديه وسله أي ساعة يمر فيها فليريكاه أو يصفه لك ، فتعرفه بالصفة وسأصفه لك

قلت : فإذا لقيته فاصنع ماذا ؟

قال : سله عما كان وعما هو كائن وسله عن معالم دين من مضى ومن بقي ،

فقال له أبوإبراهيم عَلَيْهِ السَّلام : قد نصحك صاحبك الذي لقيت ،

فقال الراهب ما اسمه جعلت فداك ؟

قال : هو متمم بن فيروز وهو من أبناء الفرس وهو ممن آمن بالله وحده لا شريك له وعبده بالاخلاص والايقان وفر من قومه لما خافهم ، فوهب له ربه حكما وهداه لسبيل الرشاد وجعله من المتقين وعرف بينه وبين عباده المخلصين وما من سنة إلا وهو يزور فيها مكة حاجا ويعتمر في رأس كل شهر مرة ويجيئ من موضعه من الهند إلى مكة ، فضلا من الله وعونا وكذلك يجزي الله الشاكرين ،

ثم سأله الراهب عن مسائل كثيرة ، كل ذلك يجيبه فيها وسأل الراهب عن أشياء ، لم يكن عند الراهب فيها شئ ، فأخبره بها ، ثم إن الراهب قال : أخبرني عن ثمانية أحرف نزلت فتبين في الارض منها أربعة وبقي في الهواء منها أربعة ، على من نزلت تلك الاربعة التي في الهواء ومن يفسرها ؟

قال : ذاك قائمنا ، ينزله الله عليه فيفسره وينزل عليه ما لم ينزل على الصديقين والرسل والمهتدين،

ثم قال الراهب ، فأخبرني عن الاثنين من تلك الاربعة الاحرف التي في الارض ما هي ؟

قال : اخبرك بالاربعة كلها ، أما أولهن فلا إله إلا الله وحده لا شريك له با قيا ، والثانية محمد رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مخلصا ، والثالثة نحن أهل البيت ، والرابعة شيعتنا منا ونحن من رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ورسول الله من الله بسبب ،

فقال له الراهب ، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأن ما جاء به من عند الله حق وأنكم صفوة الله من خلقه وأن شيعتكم المطهرون المستبدلون ولهم عاقبة الله رب العالمين ، فدعا أبوإبراهيم عَلَيْهِ السَّلام بجبة خز وقميص قوهي وطيلسان وخف وقلنسوة ، فأعطاه إياها وصلى الظهر وقال له : اختتن ، فقال : قد اختتنت في سابعي

٢٩- عن هارون ابن الجهم عن رجل من أصحاب أبى عبد الله عَلَيْهِ السَّلام لم يحفظ اسمه قال سمعت ابا عبدالله عَلَيْهِ السَّلام يقول ان عيسى بن مريم اعطى حرفين وكان يعمل بهما واعطى موسى بن عمران اربعة أحرف وأعطى إبراهيم ثمانية احرف واعطى نوح خمسة عشر حرفا واعطى آدم خمسة وعشرون حرفا وانه جمع الله ذلك لمحمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ واهل بيته وان اسم الله الاعظم

ثلثة وسبعون حرفا اعطى الله محمدا صَلّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ اثنين وسبعين حرفا وحجب عنه حرفا واحدا

٣٠- ابى عبدالله عَلَيْهِ السَّلام قال ان الله عزوجل جعل اسمه الاعظم على ثلثة وسبعين حرفا فاعطى آدم منها خمسة وعشرين حرفا واعطى نوحا منهاخمسة عشر حرفا واعطى منها ابراهيم ثمانية احرف واعطى موسى منهااربعة احرف طى عيسى منها حرفين وكان يحيى بهما الموتى ويبرئى بهما الاكمه والابرص واعطى محمدا اثنين وسبعين حرفاواحتجب حرفا لئلايعلم مافى نفسه ويلعم مانفس العباد

٣١- عن ابى عبدالله عَلَيْهِ السَّلام قال كان مع عيسى بن مريم حرفان يعمل بهما وكان مع موسى عَلَيْهِ السَّلام اربعة احرف وكان مع ابراهيم ستة احرف وكان مع آدم خمسة وعشرون حرفا وكان مع نوح ثمانية وجمع ذلك كله لرسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ان اسم الله ثلثة و سبعون حرفا وحجب عنه واحدا .

٣٢- عن جابر عن ابى جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال قلت له جعلت فداك قول العالم انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال فقال يا جابر ان الله جعل اسمه الاعظم على ثلثة وسبعين حرفا فكان عنده

العالم منهاحرف واحد فانخسفت الارش مابينه وبين السرير حتى التقت القطعتان وحول من هذه اعلى هذه وعندنا من اسم الله الاعظم اثنان وسبعون حرفا وحرف في علم الغيب المكنون عنده .

٣٣- عن ابى عبدالله عَلَيْهِ السَّلام قال ان اسم الله الاعظم على ثلثة وسبعين حرفا كان عند اصف منهاحرف واحد فتكلم به فخسف بالارض مابينه وبين سرير بلقيس ثم تناول السرير بيده ثم عادت الارض كما كان اسرع من طرفة عين وعندنا من الاسم اثنان وسبعون حرفا وحرف عندالله تعالى استأثر به في علم الغيب المكتوب

٣٤ - عن أبي عبدالله عَلَيْهِ السَّلام قال : إن اسم الله الاعظم على ثلاثة وسبعين حرفا ، كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالارض مابينه وبين سرير بلقيس ، ثم تناول السرير بيده ثم عادت الارض كما كان أسرع من طرفة عين ، وعندنا نحن من الاسم اثنان وسبعون حرفا ، وحرف عند الله تعالى استأثر به في علم الغيب المكتوب عنده.

٣٥- عن ابى عبدالله عَلَيْهِ السَّلام قال ان اسم الله الاعظم على اثنين وسبعين حرفا وانما كان عند اصف كاتب سليمان وكان

يوحى اليه حرف واحد الف او واو فتكلم فانخرفت له الارض حتى التفت فتناول السرير وان عندنا من الاسم احدا وسبعين حرفا وحرف عندالله في غيبه

٣٦-عن جابر ، عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : إن اسم الله الاعظم على ثلاثة وسبعين حرفا وإنما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده ثم عادت الارض كما كانت أسرع من طرفة عين ونحن عندنا من الاسم الاعظم اثنان وسبعون حرفا ، وحرف واحد عند الله تعالى استأثر به في علم الغيب عنده ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

٣٧- عن رجل من أصحاب أبي عبدالله عَلَيْهِ السَّلام قال سمعت أبا عبدالله عَلَيْهِ السَّلام يقول : إن عيسى ابن مريم عَلَيْهِ السَّلام اعطي حرفين كان يعمل بهما واعطي موسى أربعة أحرف ، واعطي إبراهيم ثمانية أحرف ، واعطي نوح خمسة عشر حرفا ، واعطي آدم خمسه وعشرين حرفا ، وإن الله تعالى جمع ذلك كله لمحمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وإن اسم الله ثلاثة وسبعون حرفا ، أعطى

محمدا صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اثنين وسبعين حرفا وحجب عنه حرف واحد .

٣٨ - عن أبي جعفر عَلَيْهِ السَّلام في تفسير هذه الآية : تعلم مافي نفسي ولا أعلم مافي نفسك إنك أنت علام الغيوب قال : إن اسم الله الاكبر ثلاثة وسبعون حرفا ، فاحتجب الرب تبارك وتعالى منها بحرف ، فمن ثم لايعلم أحد ما في نفسه عزوجل ، أعطى آدم اثنين وسبعين حرفا فتوارثتها الانبياء حتى صارت إلى عيسى فذلك قول عيسى : تعلم مافي نفسي يعني اثنين وسبعين حرفا من الاسم الاكبر ، يقول أنت علمتنيها فأنت تعلمها ولا أعلم مافي نفسك يقول : لانك احتجبت عن خلقك بذلك الحرف فلا يعلم أحد مافي نفسك.

٣٩- وعن الصادق عَلَيْهِ السَّلام أن الله عزوجل أعطى عيسى حرفين من الاسماء العظام ، كان يحيي بهما الموتى ، ويبرئ بهما الاكمه والابرص

٤٠- عن أبي الحسن صاحب العسكر عَلَيْهِ السَّلام قال : سمعته يقول : اسم الله الاعظم ثلاثة وسبعون حرفا ، كان عند آصف حرف فتكلم به فانخرقت له الارض فيما بينه وبين سبأ فتناول عرش بلقيس حتى صيره إلى سليمان ، ثم انبسطت الارض في أقل من

طرفه عين ، وعندنا منه اثنان وسبعون حرفا ، وحرف عند الله مستأثر به في علم الغيب

مصادر البحث

القرآن الكريم

❖- أبو الفتوح الرازي الحسين بن علي الخزاعي النيشابوري ، (القرن السادس) .

- روض الجنان وروح الجنان ، شركت تضامني علمي طهران ، ١٣٦١ ش

❖- الآلوسي،أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود، (ت).

- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني(ط١، دار إحياء التراث العربي،بيروت- لبنان،١٤٢٠هـ- ١٩٩٩).

❖-الأسترآبادي.السيد شرف الدين علي الحسيني (من علماء القرن العاشر).

- تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة : ، الطبعة الثانية ، مؤسسة النشر الاسلامي - قم المشرفة - ١٤١٧ ه .

❖- ابن الأثير ، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت٦٠٦هـ / ١٢١٠م).

- النهاية في غريب الحديث والأثر ، تحقيق : ظاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطاجيني ، ط٤ ، مطبعة مؤسسة اسماعيليان (قم : ١٣٦٤ هـ) .

❖- البرقي : احمد بن محمد بن خالد (ت ٢٨٠ هـ).

-المحاسن تصحيح وتعليق : السيد جلال الدين الحسيني ، ٢ ج ، ١ مج ، الطبعة الثانية ، دار الكتاب الإسلامية - قم المقدسة .

❖- الحلي،الحسن بن سليمان

- المحتضر(ط١ ،المطبعة الحيدرية،النجف،١٣٧٠هـ- ١٩٥٠م).

❖- الرازي،فخر الدين محمد بن عمر(ت ٦٠٤هـ).

- التفسير الكبير(ط١،دار الكتب العلمية،بيروت،١٤٢١هـ-٢٠٠٠م).

❖- الراغب الأصبهاني ، الحسين بن محمد بن الفضل (ت : ٥٠٢ هـ).

- المفردات في غريب القرآن ، تحقيق : محمد سيد كيلاني ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ،القاهرة ، ١٩٦١ م .

❖- الزمخشري.

-الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل ، دار الفكر ، (بيروت-د.ت).

❖- السيوطي ، جلال الدين بن عبد الرحمن (ت٩١١هـ /١٥٠٥ م) .

- الدر المنثور . لبنان-بيروت ، دار الفكر ، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م .

- الاتقان في علوم القرآن، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، مطبعة المشهد الحسيني،القاهرة، ١٩٦٧م.

❖- أبن شهر أشوب : رشيد الدين أبو جعفر محمد بن علي السردي (ت ٥٨٨ ه) .

- مناقب آل أبي طالب ، المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف ، ١٣٧٦ ه - ١٩٦٥ م.

❖- الصدوق ، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابوية القمي ،(ت٣١٨هـ/٩٢٩م) .

- الآمالي ، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية مؤسسة البعثة ، ط١ ، مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة ، (طهران – ١٤١٧هـ) .

- التوحيد : للشيخ الجليل الأقدم الصدوق ، تصحيح وتعليق : السيد هاشم الحسيني الطهراني ، مؤسسة النشر الإسلامي - قم المشرفة .

❖- الطبري : أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ).

- تفسير الطبري،تعليق محمود شاكر،(ط١،دار إحياء التراث العربي،بيروت،١٤٢١هـ- ٢٠٠١م).

❖- الطوسي،شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن ت ٤٦٠ هـ.

- الغيبة : ، تقديم : الشيخ آغا بزرگ الطهراني ، الطبعة الثانية ، مكتبة بصيرتي - قم المقدسة - ١٣٨٥ هـ .

- تهذيب الأحكام، تحقيق حسن الخرسان(ط٤،دار الكتب الإسلامية،إيران،١٣٦٥هـ).

❖- الطبرسي،أمين الدين ابو علي الفضل(ت٥٤٨هـ).

- مجمع البيان في تفسير القرآن،(دار إحياء التراث العربي،بيروت،١٣٧٩هـ).

❖- العياشي ، أبو النضر محمد بن مسعود(من أعلام القرن الرابع الهجري) .

- تفسير العياشي - طهران - المكتبة العلمية الإسلامية .تحقيق رسول المحلاتي .

❖- العسكري، الامام الحسن بن علي عليهما السلام .

-التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري (عَلَيْهِ السَّلام) : تحقيق ونشر :مدرسة الإمام المهدي (عَلَيْهِ السَّلام) - قم المقدسة - الطبعة الأولى ، ١٤٠٩ هـ .

❖- العكبري، أبو البقاء محب الدين عبد الله بن أبي عبد الله الحسين (ت٦١٦ هـ)

- التبيان في إعراب القرآن ،تحقيق علي محمد البجاوي ، دار إحياء الكتب العربية .

❖- فرات الكوفي: فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي (ت ٣٥٢)، تفسير فرات الكوفي تحقيق: محمد الكاظم ط ـ ١٤١٠/١ المطبعة التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الاسلامي، الناشر: نفس المطبعة .

❖ـ القرطبي شمس الدين محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرج الأنصاري(ت٦٧١هـ ـ ١٢٧٢م).

ـ تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ، تحقيق : احمد عبد العليم

البردوني

❖- القمي، أبوالحسين علي بن إبراهيم القمي ،(من أعلام القرنين الثالث والرابع).

- تفسير القمي : ، تصحيح وتعليق : السيد طيب الموسوي الجزائري ، ٢ ج ، ٢مج ،الطبعة الثالثة ، مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر - قم المقدسة - ١٤٠٤ ه .

❖- الكاشاني ،المولى محسن الفيض (١٠٩٤هـ) .

- التفسير الصافي ، ط ٢ ، المطبعة مؤسسة الهادي ، قم المقدسة ، الناشر مكتبة الصدر بطهران ١٤١٦هـ.

❖- الكليني ، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق ،(ت ٣٢٩ هـ /٩٤٠ م).

- الكافي ،دار الكتب الإسلامية ،(طهران –١٣٦٥هـ) . (٨ أجزاء).

❖- الكفعمي، الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمد العاملي (ت ٩٠٠ ه).

- المصباح : ، تصحيح : الشيخ حسين الأعلمي ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - ١٤١١ ه / ١٩٩٤ م .

❖- ابن منظور: ابو الفضل جمال الدين أحمد بن كرم الإفريقي المصري ت٧١١هـ .

- لسان العرب ، ط١ ، دار إحياء التراث ، (بيروت : ١٤٠٥هـ)

.

❖- المجلسي : محمد باقر بن محمد تقي (ت ١١١١ ه) :

- بحار الأنوار الجامعة لدرر أَخبار الأئمة الأطهار . مؤسسة الوفاء ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٣ ه - ١٩٨٣ م .

❖- البحراني ، السيد هاشم بن سليمان البحراني (ت ١١٠٧هـ) .

- البرهان في تفسير القرآن : الطبعة الثانية ، مطبعة آفتاب - طهران - نشر وتصوير :مؤسسة إسماعيليان - قم المقدسة .

❖- البلاغي، محمد جواد.

- آلاء الرحمن في تفسير القرآن، تحقيق قسم الدوريات الإسلامية في مؤسسة البعثة،مركز الطباعة والنشر، ط١، قم، ١٤٢٠هـ.

❖- الحويزي ، عبد علي بن جمعة (قبل ١٠٩١ ه):

- نور الثقلين في تفسير القرآن، المطبعة العلمية ، قم ، ١٣٨٣

ه .

❖- الحر العاملي،محمد بن الحسن بن علي (ت١١٠٤هـ).
- وسائل الشيعة،(ط٢ ،مؤسسة ال البيت لإحياء التراث للنشر،قم ،١٤١٤هـ).
❖- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي، ت(١٣٩٦هـ).
- الأعلام ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٤٠٠هـ/ ١٩٧٩م .
❖- الصالح، د. صبحي.
- مباحث في علوم القرآن ، ، دار العلم للملايين ، بيروت – لبنان ، ط٦ ، ١٩٦٩م .
❖- الصالحي، عبد الله النجف آبادي(معاصر).
- موسوعة فضائل القرآن الحكيم،١-٣ ، المكتبة الحيدرية- قم ، الطبعة الأولى،١٤٢٩هـ
❖- المجلسي : محمد باقر بن محمد تقي (ت ١١١١ هـ) .
- بحار الأنوار الجامعة لدرر أَخبار الأئمة الأطهار . مؤسسة الوفاء ، بيروت ، ط٢ ،٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
❖-نولدكة، تيودور،

- تاريخ القرآن، ،نقله إلى العربية، الدكتور جورج تامر، تعديل: فريدريش شفالي،منشورات الجمل، ألمانيا- بغداد الطبعة الأولى ،ص ٢٠٠٨ م

❖- النوري، الميرزا حسين الطبرسي، ت(١٣٢٠هـ):

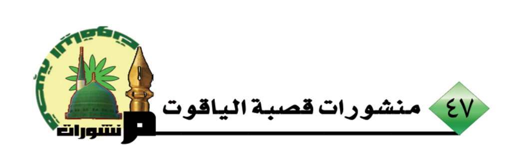
- مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، ط٢، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، (بيروت، ١٤٠٨ هـ).

❖- الرشتي(كاظم بن قاسم الحسيني)

- جواهر الحكم(١-١٥) مجموعة رسائل السيد الرشي، مطبعة الغدير- البصرة –الطبعة الأولى سنة ١٤٣٢هـ

الفهرس




منشورات
٤٧
منشورات قصبة الياقوت